مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مشاركة الكورد في الحياة النيابية 1924- 1933 في العراق

ا.د. محمد عبد الله كاكەسۆر
قسم التأريخ، كلية اداب، جامعة صلاح الدين، اربيل، إقليم كوردستان، العراق.
makakasur@yahoo.com

احمد صابر عبدالمحمد
قسم التأريخ، كلية اداب، جامعة صلاح الدين، اربيل، إقليم كوردستان، العراق.
ahmadgarmyany@gmail.com

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: 2021/10/15
القبول: 2021/12/9
النشر: صيف 2022

الكلمات المفتاحية:
Kurd, Iraq, Representative, Session, Founding.

Doi:
10.25212/lfu.qzj.7.2.20

الملخص

كان للكورد بصمة واضحة وجلّية منذ بداية الحياة السياسية في العراق بمختلف المجالات ويعود ذلك للعمق الحضاري والتاريخي الذي يمثله الكورد في العراق ويستدل على ذلك بمشاركتهم وحضورهم الحياة السياسية والمشهد السياسي العراقي منذ تاسيسه ، وولادة اول مجلس تشريعي باسم "مجلس التأسيسي العراقي " عام 1924 ، وكانت الطبقة التي تمثل الكورد في هذه المرحلة في المجالس التشريعية هي الطبقة المثقفة ، وأبناء العشائر وأن عدداً من النواب الكورد كانوا من الشخصيات الاجتماعية والثقافية المرموقة ، وكان النشاط السياسي يتركز حول تطوير التعليم في المناطق الكوردية وقطاع الخدمات وتحسين الوضع المعيشي ضمن إطار الدولة العراقية وتوجيهات الحكومة وكان لهم مواقف حول الحركات التحريرية الكوردية المسلحة وتركزت مداخلاتهم حول الملف الإنساني ومعالجته وذهب بعضهم الى عدم ايمانهم بجدوى وأهمية هذه الحركات واعتبروها تمردًاضد الدولة .ولكن بالمقابل كان هناك عدد من النواب الكورد آراؤهم شجاعة وقوية تهدف الى توحيد الصف الكوردي وطرح القضية الكوردية خلال مناقشات النواب وفعوا مذكرات لرئيس الحكومة وعصبة الأمم المتحدة لأقرار حقوق شعب كوردستان الجنوبية ، عين الملك عشرين عيناً في مجلس الأعيان من الذين نالوا ثقة الملك وفقاً للمادة الحادية والثلاثين من القانون الأساسي العراقي وكان من بينهم عدد من الكورد.

1. المقدمة

الحياة البرلمانية في العراق في عهد الملك "فيصل الأول" خلال المدة 1924 -1933 لها أهمتيها الخاصة اذا شهدت ولادة أول مجلس تشريعي في عام 1924 باسم "المجلس التأسيسي العراقي " ثم في عام 1925مجلس الأمة المتكون من مجلس النواب ومجلس الأعيان ،هذه الفترة شهدت أحداثاً عديدة مهدت لظهور صراعات بين الشخصيات السياسية العراقية ، كون الكورد مكوناً رئيسياً من مكونات الشعب العراقي ، ساهموا في بناء المؤسسات التشريعية وكان لهم دور فعال ،وسوف نتكلم عن دور النواب الكورد

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

في هذه المجالس في الإطار الزمني المشار إليه ، إذ كانت كوردستان بعمقها التاريخي والحضاري قد أثرت في الأحداث التي وقعت خلال هذه الفترة، نتاول أهم مواقف النواب الكورد وأهم نشاطاتهم في الحياة النيابية .

يتألف البحث من ثلاثه محاور وخاتمة موجزة ، فالمحور الأول يسلط الضوء على تأسيس أول برلمان عراقي والتغلب على صعوبات إجراء الانتخابات وخاصة في المناطق الكوردستانية ،ودور بريطانيا في إقناع الكورد في المشاركة في الانتخابات ويتطرق إلى أسماء الفائزين من الألوية الكوردية بشخوصهم وبعد ذلك يتناول دور النواب الكورد في مناقشات المجلس التأسيسي حول لائحة القانون الأساسي "الدستور" وتشريع قانون الانتخابات النيابية ومداخلات الكورد أثناء مناقشة مجلس النواب للمعاهدة العراقية البريطانية عام 1922.

وكرس المحور الثاني لإلقاء الضوء على تشكيل مجلس النواب العراقي وكيفية إجراء الانتخابات النيابية والسلبيات التي رافقت الانتخابات ،والخروقات الحكومية وتزكية المرشحين في المناطق الكوردستانية ،والإشارة إلى أسماء النواب الكورد في أربع دورات انتخابية في هذه الفترة ومشاركتهم في المناقشات النيابية ومواقفهم من القضايا السياسية والحركات التحريرية الكوردية المسلحة وكذلك محاولاتهم تطوير الدراسة الكوردية والنهوض بالواقع الثقافي الكوردي ،والعمل على إنشاء مؤسسات إدارية في المناطق الكوردستانية ثم موقف النواب الكورد من المعاهدتين العراقية البريطانية 1926 و1930.

يتطرق المحور الثالث إلى كيفية اختيار أعضاء مجلس الأعيان من قبل الملك ،وذكر أسماء الأعيان الكورد ودورهم في المجلس .

تتضمن الخاتمة عرضاً لأهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث من خلال تقديم المعلومات حول أهم النشاطات السياسية للنواب الكورد .

اعتمد البحث على مذكرات المجلس التأسيسي و ملفات مجلس النواب ،و القانون الأساسي العراقي وتعديلاته، و محاضر مجلس الأعيان علاوة على رسائل الماجستير والدكتوراة غير المنشورة والمصادر العربية والكوردية حول المجلس التاسيسي العراقي ،ومجلس النواب العراقي، و مجلس الأعيان وإنشاء المؤسسات الرسمية في فترة تأسيس الدولة العراقية ومن أهمها عدد من أجزاء تاريخ الوزارات العراقية للمؤرخ عبد الرزاق الحسني ، المجلس التأسيسي العراقي من تأليف الدكتور محمد مظفر الأدهمي المتكون من جزأين.

أولا -المجلس التأسيسي العراقي:

أصدرت الحكومة العراقية في4 آذار1922لائحة قانون أنتخابات من أجل تشكيل أول جمعية تأسيسية في تاريخ العراق تضع أسس دولة حديثة، وحددت هذه الحكومة يوم 24 تشرين الأول 1922 موعداً للبدء بهذه الأنتخابات (الادهمي 1989، 20) ، وسرعان ما أنتشرت الدعوة لمقاطعتها في أغلب أنحاء العراق،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مقابل ذلك، كانت بريطانيا تواجه عدة مسائل جوهرية وتوقف عليها منها وبقاء مصالحها في العراق وكذلك حسم القضية الكوردية وفق مقاساتها وبالاتفاق مع الحكومة العراقية، ثم مستقبل ولاية الموصل وإقرار الحدود بين تركيا والعراق، فضلا عن إتمام انتخابات المجلس التأسيسي مع الأخذ بنظر الاعتبار هاتين المسألتين السابقتين، لغرض التصديق على معاهدة 1922 من قبل هذا المجلس لتضمن الأنتداب بإجماع عراقي وموافقة رسمية دولية ، ثم استقرار مصالحها في العراق إلى جانب تصديقه على مشروع الدستور(القانون العراقي)لتضمن للعراق الشكل القانوني والتشريعي ليأخذ صفة دولية (غانم محمد الحفو وعبد الفتاح علي البوتاني 2005، 20).

في البداية واجهت الأنتخابات التعثر والعراقيل)عبد 2008, 270-271 (خاصة في المناطق الكوردية ،وزعمت لواء السليمانية ومعها الحكومة العراقية بأن ذلك يعود إلى تصاعد الدعاية التركية وطموحات الشيخ محمود الحفيد بعد إعلانه ملكا على كوردستان في تشرين الثاني 1922، ولجأت السليمانية إلى سياسة المرونة الهادئة والمناورة المبطنة، لاسيما بعد التصريح الذي أطلقه وزير المستعمرات في مجلس العموم البريطاني اذ ذكر"أن السليمانية لن تتدخل أو تشتبك في كوردستان العراق باية حركة عسكرية أبدا" وتبين فيما بعد أن هذا التصريح كان مجرد خدعة ومناورة سياسية لاستدراج الأكراد إلى الأنتخابات ودعوة غير مباشرة لهم ليديروا ظهورهم لحركة الشيخ محمود ومصافحة الحكومة العراقية ويضيف قائلا{نحن لا نريد أن نجبر الكرد ليكونوا تحت حكومة الملك فيصل وهم احرار في الأنتخابات المزمع إجراؤها في وقت قريب.... والحكومة البريطانية تدرس رغبة الكورد في تحقيق الحكم الذاتي وهي تعتقد تماما أن مصالحهم تندمج تمام الأندماج مع مصالح العراق وسيصبح الكورد دون إكراه من السليمانية على اتفاق تام مع الحكومة العراقية} (غانم محمد الحفو وعبد الفتاح علي البوتاني 2005، 20-21).

نتيجة لذلك، تظاهر المندوب السامي بعدم إكراه الكورد على المساهمة في انتخابات المجلس التأسيسي، محاولة منه لكسب الكورد صرح برغبته في دخول المناطق الكردية في المجلس التأسيسي بشرط الموافقة عليه والإشراف الخاص من قبل الضباط البريطانيين أو المندوب السامي عند اللزوم (كريدي 2016، 99) إلا أنه بعد ذلك خرج من هذا الإطار وتعامل مع واقع المناطق الكوردية حالة مجزأة واقترح فكرة اشتراك لواء كركوك ولواء أربيل الثانوي والأقضية الكوردية الأربعة التي ألحقت بلواء الموصل " زاخو، عمادية، دهوك، عقرة" ومسقطاً في الوقت ذاته منطقة السليمانية من هذه الأنتخابات مقابل إعطاء ضمانات ثلاثة وهي:

1-عدم تعيين موظف عربي في الاقضية الكردية.
2-عدم إجبارهم على استعمال اللغة العربية لغة رسمية في الشؤون الإدارية الحكومية.
3- المحافظة على حقوق الطوائف والأقليات التركمانية والمسيحية (العراقي 1989، 31).

توقفت الانتخابات في مرحلتها الأولى ويعود ذلك إلى القضية الكوردية فضلاً عن الفتاوى الدينية والخوف من التجنيد الالزامي واعتراض العشائر على قلة تمثيلهم في المجلس (الرهيمي 2007، 74-75)، ومن جهة أخرى كانت بريطانيا والحكومة العراقية راغبتين في استمرار توقف الأنتخابات لاسيما بعد مطالبة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تركيا من خلال مؤتمر لوزان بولاية الموصل عن طريق إجراء استفتاء محلي، ثم إشغال الرأي العام بقضية الموصل بعد تحويلها إلى عصبة الأمم (غانم محمد الحفو وعبد الفتاح علي البوتاني 2005، 21). إن توقف الأنتخابات في مرحلتها الأولى وإحالة مشكلة ولاية الموصل إلى مؤتمر لوزان ومن ثم عصبة الأمم فيما بعد، أعطى لبريطانيا فرصتها الذهبية لطي صفحة إقامة كوردستان مستقلة وتضييق الخناق على حركة "الشيخ محمود" بضرب كوردستان بالقوة المسلحة، واذا كانت بريطانيا ترى ان رفض المناطق الكردية الاشتراك في الانتخابات هوتهديد لمصالحها الحكومة العراقية ومن هنا كانت الحملة العسكرية البريطانية عام 1923 ليس تلويحاً وإنما لإجبار المناطق الكوردية في الاشتراك في العملية و تهيئة الأجواء أمام المرحلة الثانية لأنتخابات المجلس (الادهمي 1989، 32-36).

ففي لواء أربيل كان تخوف السكان من التجنيد الالزامي هو أحد المشاكل الرئيسية التي واجهتها الانتخابات هناك ،واشترك في التسجيل قضائي أربيل وكويسنجق وقد ألحقت بالقضاء الأخير منطقتا رانيه وبنجوين اذ انت منطقة رانيه تابعة الى لواء السليمانية غير أنه تم الحاقها بلواء أربيل لغرض إضعاف حركة "الشيخ محمود"، وفي قضاء راوندوز فقد جرى التسجيل فيها عن طريق التخمين وهي طريقة مرتجلة لا تتوافر فيها الدقة وتتم على العجالة والشكلية، أما عشائر بشدر واكو وبيران التي مناطقها بلواء أربيل فهي لم توافق على الاشتراك في الأنتخابات ومثلها فعلت عشائر الجاف وفاز عن أربيل " ابراهيم الحيدري[1]، صبيح نشأت (البصري 1991، 182)، ملا محمد افندي[2]،عبدالله مخلص [3]، محمد شريف[4]

[1] ولد في 1866عام في اربيل تتلمذ على اقطاب اسرته التي انتشرت في عموم العراق وتقلد عدة مناصب ادارية في استانة حتى وصل الى وظيفة "شيخ الاسلام" وبعد تأسيس الدولة العراقية قدم الى بغداد باصبح عضواً في مجلس الاعيان ثم وزير اوقاف وبعد ذالك عضوا في مجلس الاعيان وتوفي في 1931 في بغداد (المطبعي 2011، 20)

[2] الملا محمد الكويي ولد في عام 1876 في مدينة كويسنجق وفي العشرين من عمره حصل على اجازة الخطابة والتدريس وبعد وفاة والده ورث عنه لقب رئيس العلماء وتقلد عدد من المناصب الحكومية،عين عضوا في مجلس ولاية الموصل وثم مفتيا في عام 1912وقاضيا في عام 1919 وانتخب عن لواء اربيل في المجلس التأسيسي العراقي في 1924وبعدها عاد قاضيا في مدينة كويسنجق حتى عام 1928 وبعدها تفرغ للعلم حتى وفاته عام 1943 (النجار 2013، 55).

3 ولدعبدالله مخلص في بغداد عام 1859 ودرس على يد علمائها،عين في قلم تحرير لواء كركوك في عام 1889 اصبح رئيسها شغل عدة مناصب اخرى في كويسنجق وروانذوز وتسلم منصب قائمقام راوندوز وانتخب في المجلس التأسيسي في 1924ثم نائبا في مجلس النواب في دورته الاولى ممثلا عن لواء اربيل وسكن بغداد مرة اخرى حتى وفاته في1941 (البصري 1991، 156).

4 الملا محمد شريف بك، انتخب عضوا في المجلس التأسيسي العراقي عام 1924ممثلا عن اربيل كان صاحب الاسلوب الرفيع و المنطق السليم وبرز من بين النواب الكرد في المجلس، انتخب رئيسا في لجنة تصحيح أغلاط القانون الاساسي ومراقبة طبعه (النجار 2013، 57).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

، حاجي بيرداود [5]، حسين الملا [6]، داود الحيدري[7]" (د. قادر 2008، 137) ، في حين أن الأقضية الكوردية الأربعة التي ألحقت بلواء الموصل جرى التسجيل فيها على أساس التخمين أيضا وأضفوا عليها الصبغة الشرعية المصنعة بحضور رؤساء العشائر ومخاتير المحلات دون حضور الناخب (الادهمي 1989، 96-98) ،وفاز نائبان من الكورد عن لواء الموصل (بادينان) وهما "محمد حاجي شمدين آغا [8]، الحاج محمد رشيد البرواري[9] (نذير 1993، 522) .

أما لواء كركوك فقد زاره المندوب السامي البريطاني السير (بيرسي كوكس) [10] وطمأن السكان بالالتزام بالامتيازات الخاصة التي أعطيت للواء عندما وافقوا على الانضمام إلى العراق وشجبوا بصورة كلية الحاق ولاية الموصل بتركيا وفاز (3) نواب من الكورد عن كركوك "شيخ محمد حبيب الطالباني[11]، دارا بك داود[12]، جميل بابان" (المزرفي 2012، ص 61)، في حين تعاملت بريطانيا و الحكومة العراقية مع

---

5 هو معروف بن حاجي بيرداود اغا بن عمر اغا دزيي، ولد في 1889 في قرية ميرخودان في سهل اربيل، درس في الكتاتيب الدينية وتعلم اللغة التركية والعربية والكردية، أصبح عضوا في المجلس التأسيسي ممثلا عن اربيل، وكان له علاقة جيدة مع الملك فيصل وعدد من المسؤولين في الحكومة منهم جعفر العسكري واصبح نائبا في مجلس النواب العراقي في دورات الثالثة والرابعة عشر ممثلا عن لواء اربيل وبعد ذالك انشغل باعماله الشخصية حتى وفاته في 15مارس 1958 في اربيل ودفن فيها (عومەر 2007، 88).

6 حسين بن محمد المعروف ب"حاجي ملا " ابن بايز أغا دزيي، ولد عام 1870 في قرية" قازي خانة " ، لعب دورا مهما اثناء فراغ السلطة الادارية في اربيل خلال الفترة مابين سقوط الدولة العثمانية والاحتلال البريطاني، انتخب عام 1924عضوا في المجلس التأسيسي العراقي ممثلا عن أربيل واصبح نائبا في مجلس النواب في الدورات السادسة والتاسعة وكان من المعارضين لتنصيب الملك فيصل بن حسين ملكا على العراق, توفي في عام 1957ودفن في قريته التابعة لناحية "قوشتبة" في اربيل (النجار 2013، 69-70).

7 خريج الحقوق واستلم مناصب ادارية مرموقة في الدولة العراقية وهو ان ابراهيم الحيدري (المطبعي 2011، 247)

8 ولد محمد شمدين اغا في زاخو سنة 1874،كان على معرفة بما يجري في العالم الخارجي وصفه تقرير سري بريطاني عام 1921عن الشخصيات العراقية يعود الى عام 1921 " انه رجل عصري متنور يرتدي الملابس الافرنجية ، وهو رجل قيادي بارز وهو رئيس عشيرة السليفاني ورئيس بلدية زاخو (الوندي 2018، 221)، وتوفي في 22تموزعام 1924 اثر احتراق الطائرة التي كانت تنقله من الموصل الى بغداد (البصري 1991، 222).

9 ولد في عام 1870 في العمادية وتعلم القراءة والكتابة في الكتاتيب الدينية واصبح اميرعشيرة برواري ويعتبراخر امراء برواري بالا ثم مدير ناحية برواري بالا في اواخر الدولة العثمانية وانتخب عام 1924عضوا في المجلس التاسيسي العراقي ممثلا عن لواء الموصل وتوفي في عام 1928 (البصري 1991، 169)(مير بصري ،169،1991).

10 برسي كوكسي: هو السير بيرسي زكريا كوكس, ولد سنة 1864, ضابط و دبلوماسي بريطاني, التحق بخدمة حكومة الهند سنة 1884, وقضى من 1896- 1914 في منطقة الخليج, حيث عين في نيسان 1904 منصب المقيم البريطاني السياسي في الخليج ثم أصبح الضابط السياسي لحملة الاحتلال البريطاني للعراق, شغل منصب الوزير البريطاني المفوض في إيران 1918- 1920 , عاد بعدها إلى العراق ليصبح المندوب السامي 1920- 1923, توفي سنة 1937. لمزيد من التفاصيل ينظر : منتهى عذاب ذويب, برسي كوكس ودورة في السياسة العراقية 1864- 1923, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة بغداد , 1995، ص ص12- 18.

11 ويرجع اصل عائلته الى قرية الطالباني قرب مدينة جمجمال، ولدعام 1887 في كركوك ودرس العلوم الدينية واللغة العربية، عين مدير ناحية قرة حسن في تموز 1920 وانتخب عضوا في المجلس التأسيسي ممثلا عن لواء كركوك عام 1924، وشغل منصب رئيس بلدية كركوك عام 1934حتى عام 1949، واصبح نائبا عن كركوك في مجلس النواب العراقي في دوراته الأولى والثالثة والخامسة، توفي في ايلول 1959 في مدينة بغداد (البصري 1991، 187-188).

12 دارا محمد على اغا ابن اسماعيل ابن محمد ابن حقي بيك، شيخ عشائر الداودة، ولد عام 1891 في داقوق بلواء كركوك مسكن عشيرته، وانتخب في مجلس النواب نائبا عن كركوك في دورات (السادسة، التاسعة، العاشرة والحادي عشر)، توفي في شباط عام 1956(البصري 1991، 220).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

منطقة السليمانية بكل قسوة وخشونة وفشلتا في ضمها إلى لوائي كركوك وأربيل ولم تجر فيها أية انتخابات وركزتا كل جهودهما المسلحة لإجهاض حركة "الشيخ محمود" ثم اقتطاع أجزاء من السليمانية وضمها إلى أربيل وكركوك ،وإخضاعها إلى مراقبة قوة من الشرطة، وفي 30 كانون الثاني 1924 أقرت الحكومة العراقية العدد المخصص لعشائر السليمانية وعهدت إلى متصرف لواء كركوك (بصفته متصرفا للسليمانية مؤقتا) بأمور انتخاب أعضاء المجلس التأسيسي عن لواء السليمانية ، ودبرت السلطات الحكومية للبعضاً من أهالي منطقة السليمانية تحت ذريعة الخشية من الشيخ محمود لإعطاء أصواتهم في مركز أحد الاقضية المجاورة ومن ثم أنتخاب خمسة أشخاص من بينهم أخو "الشيخ محمود" الذي كان على خلاف معه (الادهمي 1989، 98-99) وفاز(5) أعضاء عن السليمانية " الشيخ قادرالحفيد [13]، عزت بك عثمان باشا [14]، ميرزا فرج الحاج شريف [15]، محمد بيك فتاح باشا [16]وأحمد بيك توفيق بك [17]" (الدوسكي 2008، 31).

وهكذا جرت انتخابات أول مجلس نيابي عراقي في تاريخ البلاد المعاصر يوم الخامس عشر من تشرين الثاني 1924، وتم انتخاب (95) نائباً عن كافة ألوية العراق الأربعة عشر (طبيخ 2010، 13) وهو حدث مهم في تاريخ العراق السياسي المعاصر، لأنه سيضع الدولة العراقية الناشئة على أسس المفاهيم الدستورية التي تمثل روح العصر، كما أنه أول مجلس منتخب يجتمع في بغداد منذ أن دخلت العراق المفاهيم الدستورية أواخر عهد الدولة العثمانية، فكان اجتماع المجلس أول خطوة نحو الحياة الديمقراطية ،واعتبريوم الافتتاح عطلة رسمية ،وأوعز مجلس الوزراء لأمانة العاصمة بإقامة المهرجانات وتزيين العاصمة (العقيلي 2016، 161).

فاز (19) أعضاء من الكورد، أي بنسبة (18,5%) من مجموع عدد الأعضاء وهي نسبة ضئيلة التمثيل للكرد بالنسبة لمناطق العراق الأخرى، (8) أعضاء عن أربيل، وعضوان عن كركوك، و(6) أعضاء عن السليمانية، وعضوان عن الأقضية الكردية الأربعة (لواء الموصل)، (غانم محمد الحفو وعبد الفتاح علي

[13] ولد شيخ قادر في السليمانية عام 1895 وتلقى العلوم الدينية على يد مشايخ المدينة وشارك في المعارك ضد الانكليز اثناء الحرب العالمية الاولى في جنوب العراق مع اخيه الشيخ محمود الحفيد واصبح رئيس الحكومة في عهد شيخ محمود، وتوفي في عام 1959 (البصري 1991، 220).

[14] هو ابن عثمان باشا من رؤساء عشيرة الجاف وأخو الشاعر الكردي طاهر بك، انتخب ممثلا عن السليمانية في المجلس التأسيسي عام 1924، اصبح نائبا عن السليمانية في مجلس النواب عام 1937، وفي الاعوام 1939و1943 جدد انتخابه وتوفي في عام 1945 (الصويركي 2006، 472).

[15] ميرزا فرج حاج رشيد زاده: ولد في عام 1881 في السليمانية وفي فترة الحكم العثماني اختير عضوا في ادارة السليمانية وبعد الحرب العالمية الاولى استقر في بغدادواصبح عضوا في مجلس النواب العراقي في دورته الثامنة عام 1937 وتوفي في 2 تشرين الثاني 1953 (البصري 1991، 81).

16 محمد بك ابن فتاح بك ابن محمد باشا الجاف ولد في عام 1900 وتوفي في عام 1932بعد اصابته بجلطة دماغية (الصويركي 2006، 644) .

[17] ولد في السليمانية عام 1898واكمل دراسته فيها، وهو من عائلة خندان المشهورة، شغل بعض المناصب الادارية والسياسية في عهد الاحتلال البريطاني، وفي مايس عام 1925 اصبح اول متصرف للواء السليمانية،واصبح متصرفا لاربيل من نيسان 1935الى شباط 1939، انتخب عضوا لمجلس النواب في الدورة العاشرة، وتوفي في 7 كانون الاول 1963 في بغداد (البصري 1991، 212-213).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

البوتاني 2005، 23) وفاز عن لواء الديإلى "جعفرالعسكري[18]" ، الذي كان في الوقت نفسه رئيس وزراء ،لكنه لم يكن لديه اية ميول قومية كوردية .

افتتح المجلس التأسيسي جلسة أعماله الأولى في 27 آذار1924 بعد صدور الإرادة الملكية رقم (243) في 22 اذار 1924 (الداخلية 1924، 2)، وحضرالافتتاح الملك "فيصل بن الحسين" الذي ألقى خطبة الافتتاح وأكد فيها على أن هدف المجلس يتضمن أموراً أساسية يتوقف عليها مستقبل العراق وهي ضرورة البت في المعاهدة العراقية البريطانية 1922، لتثبيت سياسة العراق الخارجية بالإضافة إلى إقرار الدستور العراقي (القانون الأساسي) لتأمين حقوق الأفراد والجماعات وتثبيت سياسة العراق الداخلية، كذلك سن قانون الانتخاب للمجلس النيابي (الداخلية 1924، 5-6) (غانم محمد الحفو وعبد الفتاح علي البوتاني 2005).

وفي الجلسة الأولى بعد خطاب الملك تمت انتخابات لاختيار رئيس المجلس ،فرشح ستة نواب ، بعد فرز الأصوات فاز "عبدالمحسن السعدون (فرج 1978) " ب(50) صوتاً ، حصل ممثل أربيل "ابراهيم الحيدري" على (8) أصوات، فكان ترتيبه الثالث من بين المرشحين لرئاسة المجلس التأسيسي (الداخلية 1924، 8-9).

وفي الجلسة الثانية المنعقدة في اذار 1924تم انتخاب ممثل أربيل "داوود الحيدري" كنائب أول للرئيس وحصل على (35) صوتا (الداخلية 1924، 15) وهذا يدل على أن هناك فكرة الموازنة القومية في المجلس وترأس النائب المذكور العديد من جلسات المجلس في غياب رئيس المجلس "عبدالمحسن السعدون" (النجار 2013، 16-17).

وفي الجلسة السادسة للمجلس المنعقدة في 10 نيسان 1924 ، تم تاليف لجنة لدراسة القانون الأساسي في كل لواء نائب ،فانتخب (11) نائبا في اللجنة وكان من بينهم (3) نواب من الكورد وهم كل من "داود الحيدري " لواء أربيل ، "دارا بك داود " لواء كركوك ، "عزت بك عثمان " لواء السليمانية (الداخلية 1924، 137).

وفي الجلسة السابعة للمجلس المنعقدة في 14 نيسان 1924 ، قرأ تقرير لجنة دراسة القانون الأساسي العراقي ، بعد مناقشتها من قبل النواب في عدة جلسات ، فقد تطابقت مع نهج الانتداب وأهداف المعاهدة وتجاهل هذا الدستور الحقوق الكوردية بشكل صريح بتأكيده على المواطنة العراقية القائمة على عدم التمييز باللغة أو العنصر أو الدين ،ولم تجد احتجاجات الكورد ولم تحصل تلك المحاولات على نتيجة ملموسة ، في 10تموز 1924وافق المجلس على تقرير اللجنة الذي مثل جميع الألوية للعمل على تدقيق لائحة القانون الأساسي العراقي (صالح 1953، 67-68)، أقرها في 10 تموز 1924ولم يعمل به رسميا حتى آذار 1925، (الادهمي 1989، 252).

18 ان جعفر العسكرى كردى مستعرب ولد عام 1885م في بغداد و اصله من قرية عسكرللمزيد انظر: (الحربي 1987).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

لم يبد النواب الكورد بشكل عام نشاطا ملحوظا أثناء مناقشات المجلس حول الموضوع الا بعض المداخلات عن رؤية صائبة لأمور منها ، أن ملا "محمد الكويي" ممثل أربيل حسم النقاش الحاد الذي جرى بين "جعفر العسكري" و"حسن الشبوط" نائب الكوت حول القضايا الطائفية (رسول 2015، 26)، واقترح النائب داود الحيدري ممثل أربيل إضافة مادة إلى اللائحة وتنص على أن من واجب كل مواطن عراقي بغض النظر عن القومية والطائفة الدفاع عن العراق والعمل على استقلال البلاد (القادر 2012، 163) وبعد الانتهاء من مناقشة اللائحة، صوت المجلس عليها بالأكثرية الساحقة في 10تموز 1925(التأسيسي 1924).

في الجلسة الثانية عشرة للمجلس المنعقد في 15 أيار 1924 ، تم عرض تقريرين حول حادثة مدينة كركوك التي تم فيها إطلاق نار على المواطنين من قبل" قوات الليفي[19]" وكان المتحدث النائب "داود الحيدري" أربيل، وفي التقرير الثاني الذي كان موقعاً من (3) نواب من كركوك ومن بينهم النائب "شيخ حبيب" ، تحدث نائب أربيل" محمد شريف" في البداية تطرق إلى مأساة الحادث ثم شكر المعتمد السامي البريطاني على اهتمامه بالموضوع وزيارة كركوك وطلب إجراء التحقيق من أجل إيجاد من المعتدي وقال{اطلب من الحكومة أن ترفع وجود هذه الجند المعتدي الظالم من تلك الديار بنقله إلى مكان آخر وإقامة جند وطني مقامه ان كانت هناك حاجة إلى وجودهم} (الداخلية 1924، 180-182).

في الجلسة السادسة والعشرين للمجلس المنعقدة في 16 حزيران 1924 واثناء مناقشة المادة (15) من لائحة القانون الأساسي العراقي والذي ينص على :{للطوائف المختلفة حق تأسيس المدارس لتعليم أفرادها بلغتها الخاصة والاحتفاظ بها على أن يكون ذلك موافقاً للمناهج العامة التي تعين قانوناً} ، اعترض عدد من النواب العرب على المادة، كما أشار نائب أربيل " ملا محمد" ان الكوردي لا يعد من الأقليات وذكر ان عدداً من النواب الكورد اشتكوا من عدم فهم اللغة العربية جيداً وقال أيضا {يعلم الكوردي أكثر من كل الشعوب بأن اللغة العربية من الأهمية بمكان عظيم لانها تتعلق باساس الديانة وهي لغة شريفة ولايمكن ان تعدد مزاياها ولكن للغة الكوردية قيمة أيضاً وانما عدم شهرتها هو بسب عدم تقدم الكوردي } ويكمل كلامه بقصيدة الشاعر الكوردي "حاجي قادر" و طلب من النواب المساعدة على إثبات هذه المادة ، وبعد ذلك عرض نائب الرئيس "داود الحيدري" المادة على التصويت ، فحصلت على أغلبية أصوات الأعضاء (الداخلية 1924، 515-520).

في الجلسة الثانية والاربعين المنعقدة في 21تموز 1924 تم تشكيل لجنة لتدقيق مشروع قانون الانتخابات و كان من ضمن اللجان (3) نواب من الكورد " داود الحيدري ، ميرزا فرج، حبيب الطالباني" (التأسيسي

[19] بعد أحتلال جنوب العراق من قبل بريطانيا تم تشكيل لتلك القوات في عام 1915 في الناصرية والعمارة للقيام بمهمات الحراسة و توسعت مهماتها وأضيفت إليها جميع الواردات ومرافقة السجناء وتدمير القلاع أثر التطورات العسكرية التي دخلت بها بريطانيا في عام 1917 بأحتلال بغداد زادت من أعدادها، وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى أصبحت قوات الليفي خاضعة لسيطرة الادارة البريطانية المدنية في تنفيذ واجباتها الادارية بقيادة ضباط بريطانيين. وعلى أثر بدء الحركات العسكرية في كوردستان العراق من قبل ثوار الكورد في عام 1919 كان لفصائل الليفي دور في مساندة الوحدات البريطانية العسكرية في حركاتها. كما برز دورها في ثورة 1920، أذ خففت الضغط عن الجيش البريطاني في مواقع متعددة في العراق للمزيد انظر (براون 2006).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

1924، 1096-1099) ولم تشهد قانون انتخابات النواب مناقاشات حامية داخل المجلس (الجدة 2004، 40) ، وافق المجلس على لائحة قانون انتخاب النواب الذي تضمن مبدا انتخاب النواب على درجتين أي (الانتخاب غير المباشر) (قانون انتخاب النواب،المادة الثانية، ،1924، بغداد ،مطبعة الحكومة، ص 2)، قدم نواب أربيل آقتراحين بشأن الانتخابات لمجلس النواب القادم {ان يكون النائب من أبناء اللواء ، وجعل العراق دائرة انتخابية واحدة) ولكن طلبه رفض (النجار 2013، 10)وتقرر تقسيم العراق إلى ثلاث دوائر انتخابية، وكانت حصة الدائرة الأولى هي ألوية "الموصل وأربيل وكركوك والسليمانية"، وفي 2آب 1924 انتهت أعمال هذا المجلس (الادهمي 1989، 292-309).

المعاهدة البريطانية-العراقية عام 1922 وموقف النواب الكورد منها:

كانت الحكومة البريطانية ترى وجوب تحديد الانتداب في شكل معاهدة، ولم تكن هدفها أن تحل المعاهدة محل الانتداب، لأن احتفاظ بريطانيا بالانتداب الذي منحته اياها عصبة الامم يخولها البقاء في العراق بصورة شرعية، أما العراقيون فقد كانوا يرون في المعاهدة اجلاً مسمى لزوال الأنتداب عن بلدهم، لأن المعاهدة تدل على الاستقلال وهي لا تعقد إلا بين الدول المستقلة وذات سيادة مستقلة، وهي أيضا اجراء يستمد العراق بموجبه، بوصفه دولة غير متقدمة وفقيرة، المساعدة من بريطانيا متى شاء وليس بمتقضى الضرورة كما ينطوي عليه نظام الأنتداب الذي كانوا يعدونه مرادفا للاستعمار (العقيلي 2016، 124).

في 29 أيلول 1921 قدم المندوب السامي برسي كوكس مسودة المعاهدة إلى الملك فيصل، ومنذ ذلك التاريخ بدأت المفاوضات بين الجانبين، من اجل التوصل إلى توقيع المعاهدة التي ستتم بموجبها تنظيم العلاقة بين بريطانيا والعراق مستقبلا، و بقيت المفاوضات سرية لغاية 23أيار 1922 (عمر 1977، 309).

وقد تضمن مشروع المعاهدة بشكل عام سبع عشرة مادة (الحسني ،ج2، 12،1982)، وأخطر ما ورد في موادها هو الحق الذي منحته المعاهدة للمندوب السامي البريطاني بالاطلاع على سير الإدارة العراقية بالتفصيل وبصورة دائمة.

أما من ناحية العلاقات الخارجية فإن بريطانيا تكون هي المشرف عليها، كما تضمنت مساعدة بريطانيا للعراق واحتفاظ بريطانيا بقوة مسلحة لحفظ الأمن الداخلي ومنع الاعتداء الخارجي عليه وتقييد العراق بكل ما يختص بالشؤون المالية ما دامت الخزانة البريطانية هي التي تتحمل عبء المصروفات في العراق (عمر 1977، 31).

بدأت الحركات الوطنية في تحشيد الرأي العام العراقي ضد عقد المعاهدة وارسلوا برقيات احتجاج إلى عصبة الامم وبرلمانات الدول العظمى مثل البرلمان البريطاني والفرنسي والأيطالي والامريكي، ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية، ورفضوا الأنتداب فيها، فأمر المندوب السامي البريطاني إيقاف البرقيات ومنع إرسالها (العقيلي 2016، 132).

وفي الجلسة الثالثة المنعقدة في 31 اذار 1924 جرت فيها تم عرض المعاهدة العراقية -البريطانية من أجل تشكيل لجنة لدراستها ، وكان النائب "جعفر العسكري" من المتكلمين إذ اشارَ الى أهمية هذه المعاهدة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

في تحديد مستقبل المملكة العراقية ، لأنها تعمل على ضمان استقلال البلاد من ضمنها ولاية الموصل (الداخلية 1924، 30-33)، وفي أثناء المناقشة إشارة نائب أربيل "محمد شريف" {قرأنا في جرائد العاصمة ،أن الأتراك يطلبون إلحاق موصل بهم إلى جبال حمرين ولما كانت منطقتنا مرتبطة بالموصل ، نطلب من جلالة الملك وفخامة المعتمد السامي إبقاء منطقة الموصل مع العراق } (الداخلية 1924، 38). تم اقتراح تشكيل لجنة لدراسة بنود المعاهدة فأعترض نائب أربيل "محمد شريف" على تشكيل لجنة بقوله {اذا وجهنا النظر الى المادة الثالثة من النظام الداخلي وخطاب العرش نرى أنهما يقضيان علينا بأن نصدق او نرفض المعاهدة دون تعديل فحينئذ ماهو القصد من تشكيل اللجنة } ، بعد المناقشات تم تشكيل اللجنة من كل لواء نائب يمثلها ، فمثل "محمد شريف" أربيل ، "ميرزا فرج" السليمانية ، "شيخ حبيب" كركوك (الداخلية 1924).

إن هذه القضية أثبتت مدى أهمية الكورد بالنسبة للسياسة البريطانية في العراق فقد ذكر المندوب السامي البريطاني في العراق هنري دوبس[20] بان الكورد بعيد عن الاعتبارات الإستراتيجية والطائفية قد اثبتوا " أنهم الملاذ للنفوذ البريطاني في العراق ..... إذ من خلال الكتلة الكوردية المؤيدة لبريطانيا في المجلس التأسيسي تمت الموافقة على المعاهدة الأنكلو-عراقية عام 1922 وبدأوا منذ ذلك الوقت يدعمون السياسة البريطانية من خلال اصواتهم ونفوذهم (كريدي 2016، 99).

في الجلسة العشرين للمجلس المنعقدة في 3 حزيران 1924، قرأ نائب أربيل "محمد شريف" تقريراً موقعاً عليه من قبل نواب أربيل وكركوك ، يشير التقرير الى عدم البت في المعاهدة حتى حل مشكلة الموصل فيقول { ان لم تقبلوا تكليفنا هذا فنحن مستنكفون ونؤمل ان يكون عذرا في هذا الاستنكاف مقبولا لدى المجلس الموقر والا يحمل هذا على ضعف في ارائنا او خور في عزائمنا} وبرر كلامه بأن الالوية التابعة الى ولاية الموصل لا تعرف مصيرها لحد الان ، وقال هناك مخاوف من إعطاء ولاية الموصل إلى تركيا ،وقال:{ نحن الكورد لا نريد الانفصال عن العراق بوجه من الوجوه لأن الكورد لايعيشون دون العراق قطعاً ولكننا مع ذلك لانتنازل عن طلب ما يضمن لنا حقوق الأقلية من الميزة الإدارية وفق ما جاء في المادة الثالثة من المعاهدة} واشار إلى أن هذا التقرير لم يخرج عن القانون (الداخلية 1924، 343-344)

.

في جلسة الثالثة والعشرين للمجلس المنعقدة في 10 حزيران 1924 ،قدمت عدة تقارير ،منها تقرير لواء أربيل الموقع من (8) نواب ، وينص التقرير على مخاوف النواب من نتائج مؤتمر الاستانة ، ويشير التقرير أن أهالي المناطق الكوردية التابعة إلى ولاية الموصل يعشيون في قلق سب المؤتمر ونتائجه،لهذا نطلب تأجيل البت في المعاهدة حتى يحل مشكلة الموصل ، ثم قرأ التقرير الموقع من قبل النواب الأربعة عن لواء السليمانية وتنص على{انا مستنكفون تجاه المعاهدة العراقية الإنكليزية الى نتيجة مصير ولاية

20 هنري دوبس: ولد عام 1871، من كبار موظفي حكومة الهند البريطانية، وله خبرة بالشؤون المالية، وصل الى العراق في كانون الثاني 1915، واصبح ناظر الواردات بعد احتلال العراق، خلف برسي كوكس عام 1923، ليصبح مندوبا ساميا على العراق (نادر 2007، 51) .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الموصل وملحقاتها السابقة مع السليمانية فتسترحم قبول استنكافٍ ان لم تؤجل المعاهدة الى نتيجة مسألة الموصل ودمتم } (الداخلية 1924، 418-419).

وفي الجلسة التالية المرقمة (24) المنعقدة في ليلة الثلاثاء 10\11 حزيران وأثناء المناقشات حول المعاهدة ،أشار النائب "داود الحيدري" متحدثا عن نواب أربيل {قد صرفنا النظر عن تقريرنا} (الداخلية 1924، 422).

جرى التصديق اخيرا على المعاهدة في الجلسة الطارئة من مساء الثلاثاء ليلة الاربعاء 10\11 حزيران 1924 (الادهمي 1989، 222)، وفي 21 تموز 1924 و27 أيلول 1924 نالت موافقة الحكومة البريطانية وعصبة الأمم على التوالي (غانم محمد الحفو وعبد الفتاح علي البوتاني 2005، 24).

لم يستطع النواب الكورد في المجلس التأسيسي تمثيل طموحات الجماهير الكوردية العريضة ولم يتمتعوا بتأييد جماهيري (النجار 2013، 13-24)وكان أغلبهم من مؤيدي الحكومة ومن الموالين لها (الدوسكي 2008، 31) خوفاً من فقدان وضائفهم وانتخابهم مرة اخرى من جهة ومن جهة الاخرى هذا ماكان تسمح به الظروف السياسية في العراق .

ثانياً - مجلس النواب: لعب الكورد دوراً فَّعالاً ومحورياً في تأسيس الدولة العراقية عسكرياً و سياسياً ولعل أكبر تجسيد للدور السياسي للكرد هي المشاركة الواضحة و المؤثرة لهم في الدورات الأنتخابية التي تلت إعلان تأسيس الدولة العراقية فقد شارك الكرد بـ 30 ثلاثين نائباً موزعين على الألوية في كوردستان الجنوبية و المناطق الأخرى من العراق في الدورات الأنتخابية و لاسيما الدورات الأربعة الأنتخابية في مجلس النواب العراقي في الفترة الواقعة بين 1924-1933.

الدورة الأنتخابية الأولى: جرت الانتخابات (ق. النواب 1924)في الثامن من حزيران 1925 وأنتخب (84) نائبا ومنهم(16) موزعين على الألوية الكوردية ، لواء أربيل (5) نواب وهم {إبراهيم يوسف[21] ، إسماعيل رواندوزي[22] ، داود الحيدري، صبيح نشأت (البصري 1991، 182)، عبدالله مخلص} ،لواء السليمانية(4) نواب وهم{أحمد مختار عثمان[23] ، أمين زكي (غفور 2008)، محمد صالح[24] ، ميرزا

[21] ابراهيم يوسف :وهو ابراهيم يوسف بن عثمان بن ملا ابوبكر المعروف ب(ملا بجوك) وهو من عائلة المفتي المعروفة ،ولد في عام 1897في الموصل وقد انتخب عضوا في مجلس النواب العراقي في دورات الاولى والثالثة و السابعة والتاسعة ممثلا عن لواء اربيل ،توفي في اربيل عام 1971 ودفن فيها (عومەر 2007، 26).

[22] اسماعيل بك سعيد الرواندوزي :ولد في عام 1895 ،وفي عام 1920 اصبح حاكما لرواندوز بأمر من السلطات البريطانية وانتخب نائبا عن لواء اربيل في الدورة النيابة الاولى ثم اعيد انتخابه في الدورة الثانية ،كان من النواب النشطاء وقد عارض التجنيد الاجباري وقد نشرالعديد من البيانات في هذا الصدد وقد أمر الملك فيصل عدم ترشحه لمجلس النواب مرة اخرى، قتل غيلة في طريق اربيل رواندوز في 8 مايس عام 1933 (عومەر 2007، 27) .

23 هو ابن عثمان باشا بن كيخسرو بك جاف : ولد في مدينة حلبجة عام 1896 وتربى في عائلة ادبية رفيعة المستوى وتحت اشراف اساتذة وعلماء المنطقة ، وكان يجيد التحدث باللغات الفارسة والعربية والتركية وقليلا من الانكليزية ،شغل منصب قائمقامية حلبجة عام 1922 ، انتخب ممثلا عن لواء السليمانية في مجلس النواب لدورات الاولى والثالثة واغتيل في عام 1935 ودفن في قرية عبابيلي التابعة لمدينة حلبجة (بابان 2006، 96-98).

[24] ولد في عام 1899 في منطقة بشدر وله مصاهرة مع اغوات البشدر و الجدير بالذكر قفد جدد انتخابه في الدورات النيابية الثماني التالية بدون إنقطاع حتى الدورة العاشرة عام1943 وتوفي في عام1947 (البصري 1991، 230-231).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

فرج} ، لواء كركوك (4) نواب وهم {سعيد حسين [25]، حبيب الطالباني ، رفيق خادم السجادة [26]، نشأت ابراهيم} ومن لواء الموصل (3) نواب {حازم شمدين [27]، نوري البريفكاني[28]،هبة الله المفتي[29] } من مجموع (12) نائب (عبدالرضا 2010، 14).

بدأ أعماله في 16 تموز 1925 واستمرت حتى 28 كانون الثاني 1928 بعد حلها بإصدار الإرادة الملكية (الحسني 1982، 289).

الدورة الانتخابية الثانية: إجريت الانتخابات في 8 شباط 1928 وبدأ جلساته في 19 أيار 1928 وفي الأول من تموز 1930 حل المجلس بالإرادة الملكية ،وكان عدد النواب نفس عدد الدورة السابقة ومن بينهم (14) نائبا من الكورد مثلوا الألوية الكوردية ،أربيل(5) نواب{ معروف جياووك [30]، جمال بابان

[25] سعيد حاجي حسين :ولد في عام 1872 في مدينة كفري ،وهو من عائلة غنية ومعروفة في المدينة واصبح عضوا في المجلس البلدي في مدينة كفري ، انتخب ممثلا عن لواء كركوك في مجلس النواب العراقي في دوارته الأولى والثانية (عومەر 2007، 56).

[26] هو احد افراد عائلة سجادي المعروفة في كركوك ولد في عام 1886 في كويسنجق وتعلم على يد علماء معروفين وبعد اكمال دراسته في الموصل ،عين في محكمة كركوك وبقي في وضيفته حتى قدوم الاحتلال البريطاني ،بعد ذالك تفرغ للشؤون الدينية حتى وفاته في عام 1936 (عومەر 2007، 51).

[27] حازم شمدين اغا : هو حازم بن يوسف بن شمس الدين اغا من اعيان مدينة زاخو ،ولد في 1895 بمدينة زاخو، وكان يتقن اللغات الكردية والإنكليزية والعربية والفارسية والتركية من اهم الشخصيات التي اهتمت بالاثار والثقافة العامة،انتمى إلى حزب التقدم سنة 1925 ، ثم حزب الوحدة الوطنية عام 1934 و بقي في الحزب حتى عام 1935 حيث تم حل الحزب (نذير 1993، 528)في عام 1925 انتخب حازم بك لعضوية مجلس النواب ومثل منطقته في 6 دورات لمجلس النواب العراقي من مجموع 15 دورة نيابية ، وتوفي في الموصل عام 1954 ودفن في زاخو) (د. البوتاني 2017، 293).

[28] - شيخ محمد نوري البريفكاني ،ولد في عام 1870 ،هو من عائلة معروفة في دهوك ورئيس عشيرة المزوري ودرس في المدارس الدينية وتسلم في شبابه مهام الرعاية و الاشراف العائلية والدينية حتى انتخابه نائبا في مجلس النواب العراقي في عام 1925 وفي دورات الرابعة والعاشرة وتوفي في دهوك عام 1944 (عومەر 2007، 84).

[29] هيبت الله موفتي : هو ابن محمد سعيد بن عبدالرحمن بن ملا يحيى المزوري العمادي ،ولد عام 1880 في عقرة ،درس العلوم الدينية على يد اشهر العلماء ومنهم ملا ابوبكر ملا افندي اربيلي واكمل دراسته على يده ،وفي عام 1906 اصبح مفتي مدينة عقرة واستاذا في الجامع الكبير،في عام 1909 تسلم رئاسة المعارف ،وفي عام 1928 اصبح قاضيا لمدينة عقرة ،وانتخب نائبا لمجلس النواب في دوراته (الاولى،الثانية،الرابعة،الخامسة،الثامنة ،التاسعة والعاشرة) ممثلا عن لواء الموصل ،وفي الدورة التاسعة اصبح نائبا لرئيس المجلس وفي عام 1947 اصبح عضوا في مجلس الاعيان والنائب الثاني لرئيس المجلس ،توفي في 10 كانون الثاني 1955 (البصري 1991، 180).

[30] معروف جياويك 30: ولدعام 1885 في بغداد في اسرة كردية معروفة ، تنتمي الى عشيرة (بالكي) وهم مجموعة اسر اصحاب سوائم يمتهنون الرعي المستقرين في قرية "سريشمه"، وقد اكمل معروف جياووك دراسته الابتدائية والاعدادية في بغداد سنة 1902 ثم ذهب الى عاصمة الدولة (اسطنبول) لاكمال دراسته) وبعد احداث الانقلاب الدستوري للأتحاديين غادر اسطنبول بسرعة، لعدم ثقته بالاتحاديين فعاد الى بغداد واستقر فيها،ومنذ ان قامت الدولة العراقية، اخذ جياووك بدعم مواقفها بمقالات سياسية كان لها الشأن الكبير والاقبال الواسع، وعندما طرحت قضية الموصل، فكان قلمه شديداً على المزاعم التركية فدعم عراقيتها، انتخب نائباً عن اربيل سنة 1928 ولعل اشهر مواقفه في هذا المجلس معركته الكلامية مع رئيس الوزراء عبد المحسن السعدون و قد اسس عام 1930(نادي الارتقاء الكردي) والذي كان شعاره يحمل صورة القائد صلاح الدين الايوبي، وقد اصدر هذا النادي عددا من الكتب الخاصة بالثقافة الكردية لمعرفة المزيد عن حياته ودوره السياسي والاداري والثقافي انظر: (سالح 2012).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

(البصري 1991، 246) ، عبدالله المفتي [31]، إسماعيل راوندوزي ، داود الحيدري} ،السليمانية (4) نواب {أمين زكي ، صبري علي آغا [32]،سيف الله خندان[33]، محمد صالح محمدعلي } ،كركوك نائبان { سعيد حسين ، محمد جاف[34] } وعن موصل (3) نواب { حازم شمدين آغا، هبة الله المفتي ، الشيخ عبدالله[35]} (الحسني 1982، 290-291).

الدورة الانتخابية الثالثة : جرت الأنتخابات في 15 تشرين الثاني 1930 وانتخب (88) نائبا ومنهم(15) موزعين على الألوية ، لواء أربيل (5) نواب وهم {إبراهيم يوسف ، صلاح بابان ، معروف داود،علي الدوغرمجي، داود الحيدري} ،لواء السليمانية(4) نواب وهم{أحمد صالح[36]، أحمد مختار ،سيف الله خندان ، محمد صالح محمد علي } ، لواء كركوك نائبان وهم {حبيب الطالباني ، سليمان فتاح} ومن لواء الموصل نائبان { غياث الدين النقشبندي[37]، جمال بابان} ، وكان من بين نواب بغداد النائب"جعفر العسكري" ومن نواب لواء الديوانية الذي انتخب رئيساً للمجلس (عبد 2008، 274) ، النائب"علي رضا العسكري[38]" ، بدأ أعماله في أول من تشرين الثاني 1930 واستمر حتى 5 تشرين الثاني 1932 بعد حلها بإصدار الإرادة الملكية (الحسني 1982، 292).

---

31 عبدالله ملاعبدالرحمن بن شيخ ملا اسحاقي الافندي من اسرة دينية معروفة في اربيل،ولد وترعرع في كنف هذه الأسرة وبعد وفات والده اشرف على شؤون جامع العائلة وفتح فيها مدرسة واصبح من اهم العلماء والادباء المحبوبين فضلا عن ذالك عمل في عدة دوائر حكومية، في عام 1921 اصبح مفتياً لمدينة اربيل ،في عام 1926رئيسا للبلدية ثم نائبا للواء اربيل في الدورة الأولى والرابعة وفي 1936 وتوفي عام 1950 ودفن في اربيل (عومەر 2007، 67).

32 ولد في بغداد عام 1894 درس في مدرسة الرشدية العسكرية واكمل دراسته في كلية الحقوق في بغداد وكان ينتمي الى عائلة تمتهن التجارة واسس مع اخيه عبدالله مصنع السكائر في عام 1928 بأسم (شركة دخان الرافدين -سجاير تركيا) واختير عضوا في مجلس النواب العراقي ممثلا عن السليمانية في دورات الثانية والرابعة والخامسة والسابعة والثامنة وتوفي في عام 1957 (بابان 2006، 408).

33 ابن عزت بك بن حسين باشا من عائلة معروفة في السليمانية ولد في اسطنبول في عام 1897 واكمل دراسته فيها ،وفي عام 1923عاد الى العراق ،فاصبح عضوا في مجلس النواب في دورته الثانية والسادسة ممثلا عن السلمانية وشغل العديد من المناصب الادارية ،حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية ،عام 1951 في باريس وتوفي مع زوجته في حادث مروع في مدينة فينا عام 1971 (البصري 1991، 267).

34 محمد بك ابن فتاح بك بن حمة باشا الجاف ،ولد في عام 1904 وتوفي في عام 1934 (عومەر 2007، 79).

35 ولد في عام 1885 ونشأ على نمط عائلته وكان يجيد العربية والتركية والفارسية اضافةً الى الكردية وانتخب في مجلس المبعوثان العثماني وبعد تأسيس الدولة العراقية اصبح عضوا في حزب التقدم في عام 1925 (البصري 1991، 261) واصبح عضوا في مجلس النواب العراقي لدورات الثانية والسادسة والتاسعة ممثلا عن لواء موصل وتوفي فيها في عام 1954 (د. البوتاني 2017، 292)..

36 ولد في عام 1903وانتخب عضوا في مجلس النواب في دوراته الثالثة والرابعة ورابعة عشر ممثلا للواء السليمانية وتوفي عام 1973 في بغداد (البصري 1991، 223) .

37 -ولد في عام 1900 وسار على طريق والده في التصوف وتعلم على يد الاساتذة المعروفين في المنطقة واصبح نائبا عن لواء الموصل في مجلس النواب العراقي في دورات الثالثة والسادسة والثامنة والعاشرة ، وتوفي في العمادية عام 1944 (السندي 1984، 127-129).

38 هو اخو جعفر العسكري ،ولد عام 1880 في اسطنبول ،والتحق بالمدرسة الحربية في 1897وتخرج منها بدرجة ملازم ثاني ، والتحق بالجيش العثماني خلال الحرب العالمية الأولى وتسلم عدة مناصب عسكرية ،انتحرفي بيته بمدينة بغداد في 22نمارس 1937 (بصري 2005، 600-6001).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الدورة الانتخابية الرابعة : جرت الانتخابات في 1925 وانتخب (88) نائبا ومنهم(14) موزعين على الألوية ، لواء أربيل (5) نواب وهم {جلال بابان ، داودالحيدري ،عبدالله المفتي ،علي الدوغرمجي ،قادرميران[39] } ، لواء السليمانية (4) نواب وهم{احمد الصالح ،سيف الله خندان،صبري الحاج على آغا،صالح محمد علي } ، لواء كركوك نائبان وهم { جميل بابان،سليمان فتاح } ومن لواء موصل (3) نواب {جمال بابان،نوري البريفكاني ،هبة الله المفتي } من مجموع (12) نائب وكان من بين نواب لواء بغداد النائب"جميل المدفعي" ، بدأ أعماله في 8 آذار 1933 وفي 4 أيلول 1934 صدرت الإرادة الملكية بحل المجلس (الحسني 1982، 293-294).

ملامح المشهد الانتخابي و النيابي في العراق في الفترة ما بين 1924-1933

بعد أن أنجز المجلس التأسيسي مهماته، وبعد أن صدرت الإرادة الملكية بحله قدم رئيس الوزراء جعفر العسكري استقالة وزارته في الثاني من آب سنة 1924 إلى الملك فيصل الأول الذي قبلها بدوره، وكلف ياسين الهاشمي (القيسي 1975)(45)بتشكيل الوزارة الجديدة في اليوم نفسه ،وكان ضمن الوزارة الهاشمية الأولى ستة وزراء، أحدهم كان ممثل أربيل في المجلس التأسيسي هو إبراهيم الحيدري الذي عهدت إليه حقيبة الأوقاف في الوزارة الجديدة،وفي الثامن من آب 1924 نشرت الصحف المحلية منهاج الوزارة الهاشمية الأولى الذي ورد في مستهله ما نصه: {الإسراع في نشر القانون الأساسي، وقانون انتخاب النواب ووضعهما موضع التنفيذ وجمع المجلس النيابي}.

وهكذا جرت الانتخابات لأنتخاب أول مجلس نيابي عراقي في تاريخ البلاد المعاصر يوم الخامس عشر من تشرين الثاني 1924 ولكن لم تحقق نجاحا ملحوظا في هذه الانتخابات بسبب نفس السلبيات التي رافقت سير العملية الانتخابية للمجلس التأسيسي، إذ لم تتوفر المستلزمات الضرورية لإجراء انتخابات صحيحة نزيهة من جميع الأوجه على الساحة العراقية، مما تجسَّد قبل كل شيء، في ضعف الرأي العام كقوة ضاغطة و فعَّالة، فعلى الرغم من وجود عدد من الأحزاب السياسية في تلك المرحلة، إلا أن دورها كان هامشيا في العملية الانتخابية.

دور الصحافة في العملية النيابية:

اولت الصحافة موضوع الانتخابات اهتماما واسعا، إلا أن تأثيرها المباشر على سير الانتخابات كان محدودا، واقتصر ذلك التأثير عمليا على أوساط النخبة في العاصمة والمدن الكبيرة، ولأسباب معروفة تتجسد في إبعاد هذه الصورة عن المنطقة الكوردية أكثر من غيرها، كما أن الأحزاب السياسية التي ظهرت أنذك في بغداد والموصل لم تتمتع بأي نفوذ هناك لاسيما ما كان يخص الصراع على ولاية الموصل، كما

[39] ولد في عام 1865 ،اصبح رئيساً لعشيرته الخوشناو عام 1908 وقد اتصل بشيخ محمود وحاول مساعدته وكان يساند عودة الاتراك ،وأصبح نائبا عن لواء اربيل في مجلس النواب من الدورة الرابعة الى السابعة وتوفي في عام 1939 بعد اصابته بجرح في ذراعه ودفن في الجامع الكبير في شقلاوة (البصري 1991، 246).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أن جمعية الدفاع الوطني[40] في السليمانية هي الأخرى كانت قد ركَّزت نشاطها على فضح سياسة تركيا الكمالية العنصرية باتجاه يخدم تقرير مصير ولاية الموصل لصالح العراق، ولم تتدخل الجمعية أصلاً في أية قضية أخرى، بما في ذلك الانتخابات وأعمال مجلس النواب العراقي في دورته الأولى، لا بل أنها اختفت من الوجود بعد صدور قرار عصبة الامم بضم ولاية الموصل إلى العراق في السادس عشر من كانون الأول سنة 1925 (العقيلي 2016، 180).

ولم تؤد الصحافة دورا أكبر من ذلك، ففي تلك الأيام كانت تصدر في المنطقة صحيفتان هما " ژيان [41]" و" نجمة اللتين قلَّما كانتا تتطرقان إلى القضايا المتعلقة بالحياة البرلمانية، وفي حال أن فعلتا ذلك فانهما كانتا تنقلان بعض القضايا العامة الخاصة بالموضوع من الصحافة العربية الصادرة في بغداد وبحكم قصر عهد الحكومات العراقية بتجربة الانتخابات النيابية، وتدخل مراكز القوى الثلاث الرئيسة" دار الاعتماد البريطانيي ، البلاط الملكي و الحكومة)، فإن الأنتخابات شهدت في أرجاء البلاد كافة تدخلات سافرة (المرسومي بلا تاريخ، 216-220). بما في ذلك المنطقة الكوردية ولقد ساعد على ذلك إلى حد كبير عدم توفر إحصاءات دقيقة لسكان العراق، مما أدى إلى حدوث زيادة مبالغ فيها في عدد الناخبين الثانويين والأوليين ولتجاوز ذلك اتخذت الحكومة في الثالث من كانون الثاني عام 1925 قرارا يقضي بتشكيل لجنة لتدقيق عدد سكان العراق، مهمتها العمل من أجل تصحيح الزيادات الحاصلة وفق أسلوب التخمين والمعلومات الإحصائية السابقة، وذلك بهدف جعل عدد الناخبين منسجما مع الخطة الموضوعة مسبقا في تحديد عدد المقاعد المخصصة لكل لواء داخل المجلس النيابي، لكن هذا الامر لم يشكل عقبة مستعصية بالنسبة للألوية التي كانت تدخل ضمن ولاية الموصل في العهد العثماني، بما في ذلك كل المنطقة الكوردية العراقية، وذلك لأن اللجنة الخاصة التي ألفتها عصبة الامم للبت في مشكلة الموصل قد أجرت دراسة تفصيلية لعدد سكان الولاية بالاستناد إلى مصادر شتى، لذلك قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في اليوم الثاني عشر من شباط 1925: اتخاذ الإحصاء الرسمي لألوية الموصل وأربيل وكركوك والسليمانية، بناء على التخمين الأخيرة الذي قُدمَّ إلى لجنة الحدود من قبل الحكومة العراقية، والمستند إلى المعلومات الأخير هو المعول عليه " بالنسبة للأنتخابات في الألوية المذكورة. أثناء هذه الإجراءات جرت أنتخابات أول مجلس نيابي في تاريخ العراق المعاصر، وأعلن عن نتائجها النهائية يوم الثالث والعشرين من حزيران عام 1925 وذلك بفوز اربعة وثمانين مرشحاً، دخل من بينهم خمسة وخمسون عضواً لأول مرة إلى ميدان الحياة البرلمانية أي حوالي اربعة وستين بالمئة من مجموع أعضاء أول مجلس نيابي، بينهم عدد من النواب الكورد خمسة نواب عن لواء أربيل وهم كل من " ابراهيم يوسف واسماعيل الرواندوزي وداود

40 شكلت من قبل نخبة من أهالي السليمانية من تجار وأشراف ومتنورين عام 1925 ،لغرض ابعاد محاولة عودة تركيا الى كوردستان الجنوبية عند مطالبتهم بولاية الموصل للمزيد انظر (الجادري 2017، 42).

41 صحيفة كردية صدر عددها الاول في السليمانية في 21 كانون الثاني 1926، وقد عرفت نفسها بأنها صحيفة سياسية ادبية واجتماعية تصدر مرة واحدة في الاسبوع، تطبع في مطبعة البلدية في السليمانية. للمزيد ينظر؛ نوشيروان مصطفى، صفحات في تأريخ الصحافة الكردية1918-1938، ج2، مطبعة شڤان، السليمانية، 2002، ص322).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الحيدري وصبيح نشأت وعبدالله مخلص"، أربعة نواب عن لواء السليمانية وهم كل من "احمد مختار عثمان الجاف ومحمد أمين زكي و محمد صالح محمد علي وميرزا فرج الحاج شريف"، ونائبان عن لواء كركوك وهم كل من (الشيخ حبيب الطالباني ورفيق خادم السجادة) ("المدى"، بغداد، 1736، 28شباط 2010) .

لم يكن قسم من نواب هذه الدورة عند حسن ظن أهالي السليمانية اذ إن النواب الذين اخترناهم لأول مرة ، لا نقول جميعهم، إلا أن معظمهم لم تكن لديهم شروط المبعوثية، حيث لم يكونوا رجال تلك المهمة ، لقد أداروا ظهورهم عن المصلحة العامة مقابل منافعهم الشخصية(يوسف بلا تاريخ)(بدر نوئيل يوسف).

وفي 22كانون الثاني عام 1928 اصدرت وزارة الداخلية العراقية تعليماتها الأصولية إلى متصرفي الألوية كافة للاستعداد بالشروع لإجراء الأنتخابات الجديدة، وعلى الرغم من الاحتجاجات الكثيرة على عدم نزاهة الانتخابات والتدخل في المناصب (البوتاني 2001، 18)، وأن عدداً من الناخبين اقترح تعيين النواب بدلاً من فضائح التزوير (النهضة 1928، 1) لقد نشر النائب " محمد أمين زكي" كتبا عن الحياة النيابية ومدى تأثير العمل النيابي في تحسين الأوضاع العامة وأعطى حقا للجماهير في محاسبة نوابهم (زكي 1928).

موقف النواب الكورد من الدراسة الكردية (ا. قادر 2007)

وقف السيد "عبد المحسن السعدون" أكثر من مرة ضد أولئك الذين يعارضون الدراسة الكردية وتحدث الكرد بلغتهم القومية (الجنابي 2017، 22)،عندما عارض ساطع الحصري[42] الذي كان من كبار موظفي وزارة المعارف استخدام اللغة الكردية بالصيغة التي اقترحتها اللجنة الكوردية[43] ووصلت معارضته إلى مسامع السعدون،الذي اتصل بدوره بالحصري وقال له: أنت لا تعرف الكردية فلماذا تثير مسائل تتعلق بالكتابة الكردية (الحصري 1967، 461)، فقد ربط السعدون في أحدى خطاباته إعطاء الحقوق القومية الكوردية أسوة بالوحدة العربية (جميل 1978، 142)،لذلك التفت معظم النواب الكورد حوله خلال توليه رئاسة الوزراء ورئاسة المجلس التأسيسي ورئاسة مجلس النواب .

كما طالب نائب الموصل "حازم شمدين " أن يرسلَ إلى المدارس الكوردية في المناطق الكوردستانية معلمين كورد إذ لا جدوى من إرسال معلمين لايجيدون اللغة الكوردية و ذلك في جلسة مجلس النواب في 8 تشرين الأول 1925 ونفي مدير المعارف العام "ساطع الحصري" إرسال معلم يجهل اللغة الكوردية إلى المناطق الكوردية وذكر النائب هناك العديد من المعلمين لايجيدون الكوردية في مناطق (دهوك،زاخو,عقرة والعمادية) وفي النهاية حصلوا على وعد من وزارة المعارف بأنه متى حصلت وزارة

---

42 - ولد عام 1882 في صنعاء، سافر الى استانبول مع عائلته، درس في المدرسة الشاهانية هناك، عين مدرسا في احدى المدارس الثانوية في استانبول، سافر الى القاهرة عام 1920 رجع بعد عام للعراق ، كانت له جهودا في نشر التعليم في العراق. للمزيد ينظر (جاسم 2018، 22).

43 بعد موافقة الحكومة العراقية على اللغة الكردية لغة للتعليم في مدن وقرى كوردستان وفرضت على وزارة المعارف أن تقوم بدورها وعليه شكلت لجنة قوامها من كورد سكنة بغداد وهم (توفيق وهبي،شكري الفضلي،نوري البرزنجي،عبدالرحمن صالح) وكان يرئسها الحصري ،لمعرفة المزيد انظر (ياور 2013).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المعارف على معلم يجيد اللغة الكوردية فإنها سترسله إلى هذه المناطق(محضرمجلس النواب،د الانتخابية الأولى ،الاجتماع الاعتيادي الأول ،الجلسة 35في 8ت الأول 1925،ص 22).
قدم النواب الكورد العديد من المذكرات طالبوا فيها بتطبيق القرارات التي أقرتها عصبة الأمم (البوتاني 2001، 55) فقد وجه النائب "اسماعيل رواندوزي" سؤالا ضمن تعقيب له على "ساطع الحصري " في الجلسة المنعقدة في 2 اذار 1926 {الحكومة قررت أن يكون التدريس باللغة الكوردية في دهوك وغيرها}مستفسرا عن عدم تطبيق ذلك القرار ، وفي جلسة 16أيار 1927 حول التعليم باللغة الكردية ،كما ذكر نائب أربيل "ابراهيم يوسف" معاناة الطلاب من خريجي المدارس الكوردية الابتدائية بعدما يحصلون على درجات عالية وذهابهم إلى بغداد لإكمال الدراسة وأشار إلى عدم إجادتهم للغة العربية وانتقد نائب أربيل "داود الحيدري سياسة الوزارة بخصوص التعليم باللغة الكوردية في كوردستان (ا. قادر 2007، 88-89) و رفع (9) من النواب الكورد في الأول من حزيران 1928 طلبا إلى وزارة المعارف العراقية وقدموا فيها العديد من المقترحات منها:

1-تأسيس مؤسسة خاصة تقوم بالإشراف على التعليم في الألوية الكردية ومركزها أحد تلك الألوية.
2-تشكيل لجنة لتأليف الكتب وترجمة الكتب المدرسية إلى اللغة الكردية.
3-فتح معهد لإعداد المعلمين .
4- فتح مدرسة لتعليم البنات.
5-فتح المدارس الابتدائية في المناطق التي تحتاج اليها.
6-فتح المدارس الثانوية (النواب 1928، 834).

وتطرق نائب أربيل "جمال بابان" أثناء مناقشة ميزانية وزارة المعارف في الجلسة المنعقدة في 2 حزيران 1929 إلى عدم الاستجابة إلى مطالب النواب الكورد بخصوص العملية التعلمية وتأمين كتب باللغة الكوردية (محاضر مجلس النواب ،الدورة الانتخابية الثانية ،الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة 1928،الجلسة15 في 2 حزيران 1925، ص 729) ومن جانب آخر فقد اشتكى المندوب السامي البريطاني(كلبرت كلايتون) إلى الحكومة العراقية بأنه لا توجد أي دلالات من جانب الحكومة العراقية من وجود رغبة في تنفيذ القرارات التي طالبت عصبة الأمم العراق بتنفيذها، وردت الحكومة العراقية على المندوب السامي بأن الصعوبة الرئيسية في تعليم اللغة الكوردية تكمن" في عدم وجود لغة كوردية رئيسية بسبب أن الكتَّاب الكورد حتى العشرينات كانوا يكتبون باللغة العربية والتركية والفارسية" وردَّ المسؤولون البريطانيون على ذلك بأن الحكومة العراقية لم تقم إلى الآن بتدريب أحد منهم (علي 2003، 551)، قدم نائب السليمانية "محمد أمين زكي" عندما أصبح نائب رئيس مجلس النواب في عام 1928 عدة تقارير بخصوص النهوض بالدراسة الكوردية في المناطق الكوردستانية (زكى 1984).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بعد تشكيل مجلس النواب العراقي ، اهتم النواب الكورد بمسألة زيادة الموظفين الكورد ،اجتمع (11) نائبا من النواب الكورد في دار النائب عن كركوك "حبيب الطالباني" في بغداد وناقشوا العديد من القضايا العامة وطالبوا الحكومة العراقية إصدار بيان يتضمن :

1-الاعتراف باللغة الكوردية كلغة رسمية في البرلمان وأن يحق للنائب الكوردي أن يعبر عن آرائه بها أثناء المناقشات.
2-أن تكتب القوانين والقرارات الصادرة عن الحكومة باللغة الكوردية إلى جانب العربية .
3-أن يكون ثلث الموظفين وثلث مجلس الوزراء من الكورد (ا. قادر 2007، 97).

كما وجه النائب "اسماعيل الرواندوزي " بمشاركة (5) نواب كورد مذكرة[44] إلى رئيس الوزراء" عبدالمحسن السعدون" عام 1929 (ع. البوتاني 2001، 59-60) طالب فيها بتشكيل لواء كوردي يكون مركزه دهوك وتلحق به أقضية "عقرة وزيبار والعمادية وزاخو"، بالإضافة إلى توحيد إدارة الألوية الكوردية الأربعة (السليمانية وأربيل ودهوك وكركوك) (الجنابي 2017، 25) كما طالب بأن تصرف من الميزانية العامة في المملكة على نسبة تابعة تخرج من مجموع الميزانية مقدار ما تصرف على دوائر المركز (ا. قادر 2007، 100) ، وقد وقع على المذكرة عدد من النواب الكورد (سالّح 2012، 246) هذا و قابل الكورد هذه المذكرة بارتياح إلا أنها لم تلقَ اذّانًا مصغية من قبل الحكومة ولا المندوب السامي البريطاني فقد عد البريطانيون هذه المذكرة على أنها بداية لحركة انفصالية،هذا و استمر النواب الكورد بتقديم المذكرات إلى الحكومة العراقية حتى عام 1930 دون جدوى (مصطفى 2002، 21)،لم تقتصر المطالب على تشكيل لواء جديد باسم "دهوك" بل طالبوا بتشكيل لواء آخر يضم الأغلبية الكوردية في لوائي "ديالى وكوت"باسم "باجلان[45] " ، وفي جلسة مجلس النواب في 18 كانون الثاني 1930 ، استفسر نائب أربيل"معروف جياوك"من وزير الداخلية "ناجي شوكت[46] "عن تخصيص المبالغ اللازمة في الميزانية للوائي "دهوك وديالى" ،قام نائب الوزير "محمدأمين زكي" بتقديم تقريرين الأول في 20كانون الثاني 1930و الآخر في 20 مايس 1931 إلى الملك فيصل الأول والمندوب السامي البريطاني في العراق قد قدم فيها إحصاءات وبيَّن فيها مدى النقص الحاصل في عدد الموظفين في كوردستان ، حاول النائب" محمدأمين زكي" مرات عديدة التكلم عن أهم مشاكل المدن الكوردستانية عبر رفع مذكرة إلي

---

44 -النائب معروف جياووك يشير في كتابه (ماساة بارزان المظلومة){بينما كنت واقفا في محكمة الاستئناف بانتظار المرافعة ،اذ جاءني اسماعيل بك الرواندوزي وبيده ورقة،وبعد السلام قال لي وقع على هذه الورقة ،فاخذتها منه فوقع نظري على بعض التواقيع التي شخصت منها توقيع جمال بابان واسماعيل بك نفسه وحازم شمدين اغا} ونهايه يشير انه لم يوقع عليها بسب اعتقاده ، ان المذكرة تخدم الانكليز ثم يبرر هذه المذكرة المطالبة بانشاء دولة اشورية (جياووك 2001، 100).

45 -باجلان عشيرة كوردية تتركز في قضاء خانقين .

46 ولد في كوت عام 1893،عمل في سلك القضاء والسلك الدبلوماسي واستوزر عدة مرات (دفاع،داخلية،عدل) الف وزارة واحدة في عام 1932واستقال في 1933 ،توفي في 1984 (شوكت 1990).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الملك (زكى 1984، 62-114) (غالب 1998، 57-58)، كان هدف النائب هو الاستقرار العام للمملكة العراقية لأنه كان يؤمن بتوحيد جهود العرب والكورد من أجل النهوض بالدولة العراقية و حل المشاكل الناجمة من عدم الاهتمام بالكورد.

بعد دخول العراق عصبة الأمم في 6 تشرين الأول 1932 وهي نهاية الانتداب البريطاني والاستقلال الاسمي للعراق حافزاً للحركة الوطنية الكوردية ونشط النواب الكورد في العمل على نيل الحقوق الإدارية والثقافية (الجنابي 2017، 27).

موقف النواب الكورد من الحركات الكوردية المسلحة 1925-1933.

شهدت المناطق الكوردستانية حركات مسلحة أهمها حركات الشيخ محمود 1922-1927 و1930-في السليمانية وحركة الشيخ أحمد البارزاني 1931- 1932 في منطقة بارزان، والمحرك الرئيسي لهذه الحركات القومية كان عدم التزام الحكومتين البريطانية والعراقية بوعودهما إزاء الحقوق القومية الكردية وعدم تنفيذ توصيات عصبة الأمم بالحقوق السياسية والثقافية للشعب الكردي (محو 2010، 101).

1-حركات الشيخ محمود الحفيد (البياتي 2007)(59):.

اهتم مجلس النواب بحركة الشيخ محمود الثانية خلال مناقشات مجلس النواب ،في الجلسة المنعقدة في 8أيار1927 تحدث نائب أربيل "داود الحيدري"عن حركة الشيخ محمود واشار إلى أن ممثل العراق في لندن صرح إلى الصحف البريطانية بأن الكورد خلدوا إلى السكينه وحسب قول "الحيدري" إن الكورد جميعهم لم يشاركوا في التمرد واستفسر من وزير الداخلية "رشيد عالي الكيلاني" {هل هناك اختلال أوعصيان في تلك المنطقة } قام ممثل الحكومة بتكذيب هذه التصريحات مؤكدًا تمسك الكورد بالعرش الملكي العراقي وأكد الوزير أن ماورد على لسان ممثل العراق في لندن لايعني الكورد ، بل يعني "الشيخ محمود" فقط ، ومن جانب آخر شكر نائب أربيل "داود الحيدري"وزير الداخلية على هذه الإيضاحات والإجراءات التي تتخذها وزارة الداخلية (ا. قادر 2007، 119).

ويبدو أن استمرار هذه الحركة جعلتها تطغى وبشكل كبير على مناقشات مجلس النواب ،ففي الجلسة 24اذار1931 التي كانت حول ميزانية سنة 1931المالية وبالتحديد ميزانية وزارة الدفاع ،إذ اشار العديد من النواب العرب إلى أن المبالغ التي تصرف على الجيش تؤثر على إعمار البلد وأنتقدوا عدم قدرة الجيش على إخماد هذه الحركات ،وقد وصف النواب العرب حركات الشيخ" محمود" بعصيان مسلح وتمرد ومجموعة من الأشقياء وأشاروا إليها أنها شخصية وليست سياسية ومن جانب آخر طالب عدد من النواب حل المسألة بطرق سلمية ،على أن بعض النواب العرب عدَّوا هذه الحركات صنيعة السليمانية من أجل الضغط على العراق (ا. قادر 2007، 120-133)،مايسترعي الانتباه أنه لم يكن لدى النواب الكورد أي رد فعل على هذه الأقوال ولم يكن لهم أي مداخلات للدفاع عن الشيخ "محمود" وليس هذا فحسب لا بل وتبيَّن عدم ارتياحهم لمثل هذه الحركات .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

لكن وفي الوقت نفسه نرى أن بعضاً من النواب الكورد قد رفعوا مذكرات عديدة إلى جهات دولية معينة فيما يخص تنفيذ مقررات عصبة الأمم الخاصة بالكورد ،فقد قدم نائب كركوك "محمد الجاف" ونائب أربيل "معروف جياووك"مذكرة إلى المندوب السامي البريطاني الجديد في العراق "فرنسيس همفريز" عام 1930 أكدوا مطالبتهم بتنفيذ مقررات عصبة الأمم المتعلقة بالكورد في العراق وتثبيت حقوق الكورد في المعاهدة 1930 العراقية -البريطانية (البوتاني 2001، 63-64) كانت مطالب النواب الكورد معتدلة وضمن مقررات عصبة الأمم (اسكندر بلا تاريخ، 43) وفي داخل مجلس النواب ناقش النواب الكورد هذه المسألة ،في جلسة 13شباط 1930 وجه نائب أربيل "معروف جياوك" سؤالا إلى رئيس الوزراء" ناجي السويدي[47] "حول الشروط التي أقرتها عصبة الأمم للكورد (محضرمجلس النواب،دورة الانتخابية الثانية ،الاجتماع الاعتيادي الثاني،الجلسة 27في 813شباط 1930،ص 356)،وفي الجلسة المنعقدة في 28اذار1931وعند مناقشة نفقات الأمن في الحدود الشمالية ، تطرق العديد من النواب إلى المسالة الكوردية وبشكل تفصيلي ،فقد اعتبر النائب "زامل المناع" أن الرعايا غير العرب ليسوا عراقيين،ما حدا بنائب الموصل "غياث الدين النقشبندي" إلى الرد عليه ،أن الحكومة غير عربية و أنما هي حكومة عراقية ،وأشار إلى أن السليمانية ليست عربية وبين أن قضية حركة الشيخ" محمود " يمكن حلها عن طريق الإدارة الجيدة والتفكير الصحيح ،وقال إن الحركة ليست تمرداً كما تدعون وانما هي حركة ولَّدتها مطالب مشروعة،ودعا إلى ضرورة التفاهم معه ، وأشار إلى أنه إذا ما تبين أنه ثار من أجل التمرد فيجب إعلان النفير العام والقضاء عليه (محضرمجلس النواب، دورة الأنتخابية الثالثة ،الاجتماع الاعتيادي لسنة 1930،الجلسة 48في 28اذار 1931،ص 675).

2 - حركة الشيخ أحمد البارزاني1931-1932 .

انتقلت الحركة المسلحة الكوردية من السليمانية إلى منطقة بارزان بزعامة الشيخ أحمد البارزاني بعد القضاء على حركة الشيخ "محمود" في أيار 1931، وقد ساعدت عوامل عديدة في اندلاع هذه الحركة ومنها أن المنطقة كانت تتمتع باستقلالية الإدارة وحاولت الحكومة فرض سلطتها عليها ومنع الشيخ "احمد" من حق جمع الضرائب كما أن الحكومة كانت تعمل على إسكان الأثوريين النازحين من تركيا في منطقة بارزان ،وبهذا فرضت حركة الشيخ "احمد" نفسها على مناقشات مجلس النواب ،ففي الجلسة المنعقدة في 17حزيران 1929وجه نائب أربيل "معروف جياوك" سؤالا إلى وزير الدفاع "أمين زكي" حول حقيقة الأنباء التي تشير إلى وجود عمليات عسكرية في منطقة بارزان وهل هي مناورة أم قمع للشيخ و حركته وطالب بتوضيح الأسباب للقيام بمثل هذه العمليات و بالتحديد في ذلك الوقت ، ورد وزير الدفاع بالنفي وقال إن هذه العمليات هي مناورات عسكرية سنوية اعتيادية يقوم بها الجيش في تلك الجهات (جياووك

[47] -ولد في بغداد عام 1883 اكمل مدرسة الحقوق في اسطنبول واستوزر عدة مرات منها وزير العدلية 1921 ،والمالية 1934 و1941 وكان من المساهمين في كتابة القانون الاساسي ونائبا في مجلس النواب في عدة دورات والف الوزارة في 1929 ،أول نقيب للمحامين العراقيين عام 1933،و توفي في جنوب افريقيا في 17اب 1942 بعد انتهاء حركة رشيد عالي الكيلاني ،انه من ساسة العراق البارزين وأعاظم رجاله القانونيين (د. العراقية 1936).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2001، 65) ، وبعد تصعيد الحملة العسكرية من قبل وزارتي الدفاع والداخلية المدعومة بالطائرات البريطانية ،دخلت القضية مرة أخرى إلى مناقشات مجلس النواب حيث تطرق إليها النواب من خلال قنوات عديدة ، في الجلسة المنعقدة في 23اذار 1932 حيث تطرق النواب إلى القضية التي عدَّها بعض النواب العرب بأن القضية غير واضحة وانتقدوا الحكومة على تعاملها مع هذه القضية ومن جانبه نفى وزير الدفاع "جعفرالعسكري" الانتقادات الموجهة إلى الحكومة وأشار إلى أن الحكومة لاتغض النظر عن "أعمال العصاة" ،وطالب نائب الموصل "غياث الدين النقشبندي " أن ينظر إلى المسألة بنظرة واقعية وأن تكون التصريحات التي تطلق وتعلن على ضوء التحقيق الخاص بهذه الحركة من بدايتها تفاديا للأخطاء التي وقعت فيها الحكومة إبان الحوادث السابقة وترجع المسألة إلى أن الشيخ "احمد" (محو 2010، 113-116) كان يتمتع بقدر من السلطة في منطقته حسب اتفاق مع الحكومة لقاء دفعه مبلغ باسم الضريبة وانتقد الإدارة الحكومية في قضاء الزيبار وطلب من وزير الدفاع عدم إسكان الاثوريين في تلك المنطقة لأن ذلك سيخلق المشاكل (ا. قادر 2007، 141-144). وفي 11أيار 1933 تقدمت وزارة "رشيد عالي الگيلاني" الأولى بلائحة قانون إلى مجلس النواب للعفو عن الشيخ أحمدالبارزاني و البارزانيين (الحسني ،الوزارات،ج3، 1982،ص233)وبعد مناقشات النواب حول اللائحة اكد نائب الموصل "هبة الله المفتي"على ضرورة فتح المدارس ونشر التعليم في المنطقة وانتقد ماقاله النائب "سعدصالح" حول أنتقاده للائحة التي تضمنت العفو عنهم (محضر مجلس النواب،د الأنتخابية الرابعة ،الاجتماع غيرالاعتيادي لسنة 1933،الجلسة 13 في 11 اذار 1933،ص 95)، وجاء قرار العفو بطلب من النواب الكورد (رۆژنامەی ژیان ،ژماره 361، 20 نیسان 1933،ل 2)

موقف النواب الكورد من القضايا السياسية العامة .

في جلسة مجلس النواب المنعقد في 6 أيار 1929 و التي كانت حول منهاج وزارة توفيق السويدي، صرح نائب أربيل"معروف جياووك" بعد الانتقادات الكثيرة الموجه ضد المنهاج بقوله {لو كنا نتحد ،ولو كنا نتفق ،لو كانت كلمتنا واحدة لكان كل شيء يجري حسب المراد} بالرغم من أنه كان ممثلا عن حزب "التقدم" ،وفي الجلسة الخامسة في 21 تشرين الثاني المتخصصة لتأبين الرئيس الراحل "عبدالمحسن السعدون" ،كان نائب أربيل "داود الحيدري" أول المتحدثين حيث أشاد بالمرحوم باعتقاده لا استقلال إلا بتأسيس الوحدة ،كما كان نائب أربيل "جمال بابان"من المتحدثين حيث وصف الراحل بالرئيس و الاستاذ له ولزملائه وآخر المتحدثين كان النائب "معروف جياووك" الذي وصف الراحل بأنه كان زعيما محبا للسلام (النجار 2013، 35-36)، وفي 28 تشرين الثاني 1928 أنتخب "محمد أمين زكي" كنائب أول للرئيس من بين (7) مرشحين ،بعد أن حصل على (61) صوتا (النجار 2013، 39).

وخلال الدورة الثالثة لمجلس النواب أخذ موقف النواب الكورد طابعا منظما وموحداٍ أكثر من ذي قبل ، لاسيما أثناء الاستعدادات لإجراء الأنتخابات للدورة الثالثة فقد لوحظ بروز دور النواب الكورد بشكل عام و خاصةً النائب عن أربيل "معروف جياووك" والنائب عن كركوك "محمدجاف" ،و نظراً لهذا الدور نرى أنه جرى استبعاد خيرة النواب الكورد الفاعلين و المعروفين مثل "معروف جياووك ،اسماعيل الرواندوزي

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ومحمد الجاف" (النجار 2013، 44-46) فقد كانت الحكومة تتدخل في الأنتخابات بممارسة الأساليب المختلفة لضمان فوز مرشيحها لذلك لم يتبق للكورد سوى (14)نائباً من مجموع (88) نائباً (اسعد 1984، 91).

اما بخصوص العلاقات الخارجية للدولة العراقية فقد كان النواب لهم مداخلاتهم الخاصة ،حيث صوت المجلس لصالح معاهدة تسليم المجرمين بين العراق وتركيا ، وكان بين النواب المؤيدين للمعاهدة نائبان من أربيل هما "معروف بيرداود،علي باشا دوغرمجي" (م.م.ن،د.الانتخابية الثالثة ،الاجتماع الاعتيادي لعام 1931،الجلسة (54)في 14 مايس 1932،ص987)،وكان مضمون المعاهدة ضد الحركات الكوردية علي الحدود بين الطرفين.

وبعد عقد أول اجتماع لمجلس النواب في عام 1925 ،كان النواب من الفئة المثقفة يشكلون أغلبية المعارضة ورافقه نشاط سياسي نوعي جديد ألا وهو إيجاد تنظيمات سياسية داخل البرلمان وكان الهدف منها تشكيل تكتل برلماني بغية تنسيق مواقفهم (الرهيمي 2007، 131) ولم يكن النواب الكورد غائبين عن هذا الموضوع ،فقد كان بعضهم له دور هام وبارز في صفوف المعارضة ففي الدورة الأولى ورد اسم نائب أربيل "داود الحيدري" ضمن المعارضة في الدورة النيابية الأولى (الرهيمي 2007، 135) ولكن لم يكن له مواقف تذكر لصالح القضية الكوردية ،وفي الدورة النيابية الثانية لمع اسم نائب أربيل "معروف جياوك"{كانت الانتقادات اللاذعة الساخرة للنائبين المعارضين الجريئين "محمود رامز" نائب عن المنتفك و"معروف جياوك" نائب أربيل اشبه بأسلوب "فولتير" حامل الأدب الساخر في فرنسا القرن الثامن عشر ضد الملكية فيها} (الرهيمي 2007، 5).

كما ورد اسم نائب الموصل "غياث الدين النقشبندي " وهومستقل ضمن المعارضة الذي كان له مداخلات جريئة في قضيتي شيخ "محمود" وشيخ "احمد" الآنف الذكر .

ولكن إجمالاً يمكن القول إن المعارضة الكوردية الحقيقية اتبعت في تلك المرحلة منهاج الكفاح المسلح بقيادة الشيخ محمودالحفيد وبعده بقيادة الشيخ أحمد البارزاني وأن النواب الكورد لم يكونوا في خندق الشيخيين وهذا لايعني عدم اهتمامهم بقضيتهم بل أشاروا في المجلس إلى العديد من الأمور المهمة ضمن الأعمال الخدمية وتطور المناطق التي يمثلونها وخاصة المتعلقة بالتعليم والصحة والطرق والأمور الإدارية والمالية والاقتصاد في إطار الممكن في تلك الفترة(64) (عومەر 2007)و (المزرفي 2012) (الدوسكي 2008) (رسول 2015).

في عام 1932 قدم العراق طلب الانضمام إلى جمعية عصبة الأمم في جنيف وطلب من العراق تقديم تعهدات لضمان حقوق الأقليات القومية الدينية وقدمت الحكومة العراقية التعهدات (المتولي 2001، 118-121)، نشط النواب الكورد بمطالبة تطبيق هذه التعهدات (النجار 2013، 45)، بعد اصدار قرار مجلس عصبة الأمم دخول العراق إلى الجمعية في اجتماعه المنعقد في 28 كانون الثاني 1932 (قرار مجلس عصبة الأمم ومذكراته بشأن دخول العراق عصبة الأمم ،1932، بغداد، مطبعة الحكومية .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

موقف النواب الكورد من المعاهدات البريطانية العراقية

1-المعاهدة البريطانية-العراقية عام 1926

اقترن إلحاق ولاية الموصل (ع. القيسي 2009)بالدولة العراقية الجديدة و تعين الحدود بين تركيا والعراق بتوقيع الحكومة العراقية مع بريطانيا على معاهدة ثانية جديدة في 13 كانون الثاني 1926 (العراقية 1926، 4) برر رئيس الوزراء "عبد المحسن السعدون" ذلك بأن عدم اقرار هذه المعاهدة معناه خسارة الموصل ، وكانت هذه المعاهدة قد قررت استمرار الانتداب البريطاني لمدة خمس وعشرين سنة، وفي 18 كانون الثاني 1926 قرها مجلس النواب في جلسة صاخبة وسرية بأغلبية (58) نائبا ضد (30) نائبا(فاروق صالح العمر، المصدر السابق، ص139-173) وكان اغلب النواب الكورد من ضمن النواب الذين صوتوا لصالح المعاهدة .

وفي 2 آذار 1926 قدمت الحكومة البريطانية هذه المعاهدة إلى سكرتير عام عصبة الأمم على شكل رسالة أرفقت بها مذكرة تناولت إدارة المناطق الكوردية في الدولة العراقية الجديدة وفي ظل الانتداب، الا أن مضمون المذكرة يدل على دمج الكورد في الإدارة الحكومية العراقية ولم تكن هنالك أية اشارة او تسمية تشير إلى الحكم الذاتي، فضلا عن تمثيل نسبي متواضع لهم (2) في مجلس الاعيان و(14) من مجموع(88) في مجلس النواب ووزيران في الحكومة، كما تضمنت المذكرة وعودا مبهمة وغامضة، فكان ذلك سببا في التذمر والانتفاضات المتلاحقة(فاضل حسين، المصدر السابق، ص178-180).

لقد بقيت الحكومة العراقية والسلطات البريطانية تعمل جاهدة على تهدئة الكورد وتضليل الرأي العام عن طريق المشروعات الجزئية وإطلاق البيانات والتصريحات حول تطمين الأماني القومية للشعب الكردي، إلا أن قضية الحكم الذاتي لكوردستان ظلت دون جدوى، لكن رافق ذلك ظهور وتطور التنظيمات السياسية القومية الكردية لتشكل النخبة المثقفة لحركة التحرر الكوردي(غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني، المصدر السابق، ص26).

2-المعاهدة البريطانية-العراقية1930

بعد أن وصل حزب العمال البريطاني إلى السلطة عام 1929 أوعزت الحكومة البريطانية إلى المندوب السامي البريطاني في بغداد أن يعلن حكومة العراق عن عزمها إنهاء الأنتداب وترشيح العراق لعصبة الأمم، وطلبت إليه فتح المفاوضات مع الحكومة العراقية لعقد معاهدة تحدد العلاقة بينهما (الجعفري 2000، 43) وفي 23 آذار 1930 ألف "نوري السعيد "وزارته الأولى مدعوما من قبل الملك فبدأت المفاوضات بين الجانبين، وترأس الجانب العراقي "نوري السعيد" ومثل الجانب البريطاني "فرنسيس همفريز" المندوب السامي في العراق بعد الانتهاء من المفاوضات تم التوقيع على المعاهدة الجديدة بين الجانبين في حزيران عام 1930 (لحمر, نجيبة و عائشة زلاص 2016، 29).

وكان هدف الجانبين من هذه المعاهدة إنجاز حدثين رئيسين يتعلقان بمستقبل العلاقات العراقية والبريطانية ومستقبل الكورد ،أولا التصديق على معاهدة 1930 " كمعاهدة صداقة وتحالف" (محو 2010، 103)، والثاني دخول العراق لعصبة الامم كدولة مستقلة في 3 تشرين الأول 1932وإلغاء الانتداب (للوثائق

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

1932، 16) وضمت أيضا بعض التسهيلات لبريطانيا فيما يخص تسهيل مرورالقوات البريطانية في أوقات العمليات الحربية والتعاون في المجالات الاقتصادية (ديب 2013، 45). وفي أثناء المفاوضات في عام 1929 قدم عدد من النواب الكورد مذكرة للمطالبة بالحقوق الشرعية للشعب الكوردي وكذلك كانت هناك مذكرتان إلى المندوب السامي ورئيس الوزراء من قبل النائب والوزير "محمد أمين زكي " سأل النائب "معروف جياووك " (محو 2010، 103-109)المعتمد السامي البريطاني حول ضمان شروط هذه المعاهدة للحقوق التي أشارت اليها عصبة الأمم في القرار الذي اتخذته عندما قررت إبقاء الموصل للعراق، فأجابه المعتمد بأن هذه المعاهدة، لا يجوز أن تتضمن مواد ما هو خارج عن موضوع الحلف، فلما نشر نص المعاهدة وشوهد خلوها من تلك الشروط (سالّح 2012، 100)عمل الكورد على رفع برقيات الاحتجاج إلى دوائر المعتمد السامي في بغداد وإلى العصبة في جنيف، مما دفع المعتمد السامي إلى التجول في ألوية السليمانية وكركوك وأربيل من أجل تهدئة روع المحتجين من خلال الإعراب عن نوايا الحكومة العراقية تجاه الكورد ورغبتها عن تنفيذ توصيات العصبة (كريدي 2016، 101).

و قد تجسد رفض الكورد لمواد هذه المعاهدة في أنتخابات 1930 ،تلك المعاهدة التي لم تضمن حقوقهم فقد قرر كورد السليمانية مقاطعة الانتخابات[48] إلى أن يتم ضمان حقوقهم القومية، الأمر الذي أدى إلى فشل محاولة الحكومة المركزية في لواء السليمانية في انتخاب اللجنة التفتيشية مما عرقل سير الأنتخابات فيها(عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزرات1982، ج3، ص312).

استهدفت هذه المعاهدة إنشاء حلف وثيق بين الطرفين عند انتهاء فترة الانتداب على أساس الحرية والمساواة، لكن العراق لم يكن قد نال استقلاله أنذاك وبذلك يصعب القول إنها كانت معاهدة متكافئة بين الطرفين فقد وعدت الحكومة البريطأنية العراق بأن عقد المعاهدة سيفضي على استقلاله ودخوله مجلس عصبة الأمم وإلغاء الأنتداب (الجعفري 2000، 46) ، وفي 15 تشرين الثاني 1930، انتهت مراحل الانتخابات وحصل مرشحوا الحكومة على أغلبية ساحقة، وفي اليوم التالي عرضت فصول المعاهدة على المجلس، وخضعت إلى مجادلات حادة، وشرح رئيس الوزراء أسباب عقد المعاهدة : بأن العراق ليس بمقدوره الحصول على الاستقلال دون أن تنهي بريطانيا انتدابها، وأن موقع العراق الجغرافي يفرض عليه ضرورة عقد حلف عسكري كما أن ضمان المصالح البريطانية في العراق لا يتعارض مع مبدأ السيادة الوطنية، وفي 5 تموز 1930 أبرق نائب أربيل السابق "إسماعيل رواندوزي" إلى المندوب السامي في العراق المتواجد في لندن ، يذكره بالقضية الكوردية في المباحثات الجارية بين بريطانيا والعراق (موكرانى 2001، 28) ، وبالرغم من ضغط المعارضة عند مناقشة بنودها فقد أسرعت الحكومة بعرضها على

[48] أندلعت الاضطرابات في السليمانية وأصبحت مركزا للأحداث، ووقعت اعمال عنف وتظاهرات احتجاجية خطيرة ضد المعاهدة في 6 أيلول 1930 وتميزت بضخامة عدد المشتركين فيها وروح التحدي ضد الحكومة الا أن القوات البريطانية تمكنت من السيطرة عليها، وبتوقيع المعاهدة الأنكلو – عراقية وبمشارفة أنتهاء الأنتداب البريطاني، دخلت القضية الكردية طورا اخر من النضال لاسيما وأن بريطانيا اشعرت عصبة الامم بمسألة أنتهاء الأنتداب على العراق وترشيحه لعضوية عصبة الامم (الجعفري 2000، 46).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المجلس للمصادقة عليها، فصادق عليها المجلس وحصلت "69 "صوتاً مقابل "13" وامتناع "5" أصوات (نجيبه لاحمر وعائشة زلاص، 2016، ص30).

ثالثاً -مجلس الأعيان

كانت السلطة التشريعية في العهد الملكي تسمى مجلس الأمة ،ويتكون من مجلسين :الأول مجلس النواب الذي يأتي عن طريق الانتخاب ومجلس الأعيأن الذي يأتي عن طريق التعيين من قبل الملك، حدد عدده ب20عضوا [49] حسب المادة 31من الباب الثالث من القانون الأساسي العراقي(الحسني، الوزارات،ج1- ط6،ص389)، ومجلس الأعيان هو الغرفة التشريعة الثانية وقد عقد مجلس الأعيان دورته الأولى في نفس تاريخ افتتاح مجلس النواب في 16 تموز 1925وأصدر الملك فيصل الأول قرار تعين 17عينا من أعضاء مجلس الأعيان في 7 تموز 1925، ثم صدرت إرادة ملكية أخرى في 25تموز من العام نفسه بتعيين ثلاثة أعيان آخرين وأصبح عددهم 20 ، وانتخب المجلس السيد "يوسف السويدي (المطبعي 2011، 876)" أول رئيس له، في الدورة الأنتخابية الثانية حسب المادة (32) من القانون الأساسي العراقي (وتعديلاته 1944، 32)، مدة العضوية في المجلس (8) سنوات،على أن يتبدل نصفهم في كل (4) سنين ويجوز إعادة تعيين الأعضاء السابقين، جرى الاقتراع القانوني على نصف الأعضاء في 1929/6/13 بحضور الملك وبعد ذلك أصدر الملك قراره بإعادة تعيين (5) منهم، وثم قام بتعيين عدد من الشخصيات لإكمال النصاب (الحسني ،الوزارات ،ج2،ص239)، ورد في تعديل القانون الاساسي العراقي لعام 1943، في المادة (33) مدة العضوية في مجلس الأعيان لكل عضو ثماني سنوات (وتعديلاته 1944، 32-33)، ومن أهم الصلاحيات، يترأس رئيس مجلس الأعيان اجتماعات مجلس الأمة (الاعيان والنواب) ليؤدي الملك أمام المجلس اليمين الدستورية، إثر تبوئه العرش ومن مهامه تعيين وصي على العرش (قانون الاساسي، المادة 1944،2، ص2)، وقع الاختيار على أول وجبة عينت في مجلس الأعيان، على نخبة ممتازة من الارستقراطيين العراقيين، فهناك رؤوساء العشائر و الرؤساء الدينيون والعلماء المتميزون والشيوخ المقتدرون، تفاعلت عدة عوامل في الاختيار كان منها المكانة الدينية والاجتماعية ومنها الماضي السياسي والمؤهلات الثقافية أو كونهم من العسكريين ذوي الرتب العالية أو الوجاهة، التجار والملاكين، بشكل عام العضوية مقتصرة على الأفراد البارزين في الحياة العامة (عباس 1995، 90)، وكان من الذين اختارهم الملك لعضوية مجلس الاعيان (4) من الكورد وهم "ابراهيم الحيدري" و"احمد عثمان" ممثلان عن "أربيل" ، "سعيد آغا آل معروف" الذي تم تعيينه بدلا من "شيخ قادرالحفيد" بعد إصدار الإرادتين الملكيتين الأولى بتعين "سعيد آغا[50]" والثاني إبطال تعيين "الشيخ عبدالقادر " عضواً في

[49] في تعديل القانون الاساسي لعام 1943 ،نص على ان يتألف مجلس الاعيان من عدد لايتجاوز ربع عدد مجلس النواب ،اصبح بالأمكان ايصال عدد اعضاء مجلس الاعيان الى (29) عضوا (عباس 1995، 30).

50 ولد في السليمانية في عام 1875 من اسرة معروفة ،درس في المعاهد الدينية وعمل في الزراعة والتجارة وانتخب ممثلا عن السليمانية في مجلس المبعوثان العثماني عام 1908 وجدد انتخابه فيما بعد ،بعد تأسيس الدولة العراقية اصبح عضوا بمجلس الادارة للواء السليمانية،صدرت ارادة ملكية في 30تموز 1925 بتعينه عينا في مجلس الاعيان بدلا من الشيخ عبدالقادر

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المجلس ممثلا عن "السليمانية" (الأعيان 1925، 66)، كل من "جميل صدقي الزهاوي [51]"و جميل المدفعي من "بغداد" كانوا من أصول كوردية.

في الجلسة المنعقدة في 24آب عام 1925 بخصوص تقرير لجنة الأمور المالية والاقتصادية ،قدم العين "إبراهيم الحيدري" تقرير اجتماع اللجنة المذكورة ، بعد مناقشات حول التقرير تم قراءة تقرير "سعيد آغا" الذي يطالب فيها بإضافة مبالغ إضافية لزيادة قوة الشرطة وخاصة بعد إلحاق قضائي حلبجة وقرداغ إلى لواء السليمانية وكذلك طالب بإلحاق قضائي "بشدر" و "بازيان" إلى اللواء المذكور(م.م.أ ،الدورة الأولى لعام 1925 ،الجلسة الخامسة عشرة، 24آب 1925 ،ص243).

في اجتماع مجلس الاعيان في 20 كانون الأول 1925 ،بخصوص مناقشة قرار عصبة الأمم في 16 كانون الأول 1925 الذي اعطي ولاية الموصل الى العراق ، قرأ رئيس الحكومة نص القرار وبعد ذلك وعد بأن تدافع الحكومة عن حقوق العراق في المعاهدة المقبلة مع بريطانيا (حسين 1955، 235).

لم يظهر الأعيان الكورد أي ردود فعل حول القرار وما يتضمنه من حقوق القومية الكوردية ، وفي الاجتماع 19 كانون الثاني 1926 وافق مجلس الاعيان على المعاهدة البريطانية العراقية لعام 1926 بسبعة عشر صوتا ضد واحد (حسين 1955، 240) ، وكان من ضمن الموافقين الأعيان الكورد .

الخاتمة

توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات ومن أهمها مساهمة الكورد في بناء المؤسسات التشريعية في الدولة العراقية الجديدة ،وتدخل السلطة التنفيذية في اختيار النواب ومن ضمنهم النواب الكورد ونشاهد تكرار أسماء النواب الكورد في الدورات الانتخابية الأربعة في فترة 1924 - 1933 ، كان معظمهم من المثقفين الذين يمتلكون خبرات سابقة في مؤسسات الدولة العثمانية ، لم يساهم الكورد كثيرا في المناقشات السياسية والصراعات المستمرة التي كانت تحدث في الجلسات البرلمانية وكان أكثر المساهمات في الشؤون الإدارية والاقتصادية وبناء مؤسسات الدولة المدنية ، كما أثار النواب الكورد موضوع التعليم باللغة الكوردية في مناطقهم والاهتمام بالمناهج التعليمية وتعيين كوادر تدريسية ناطقة باللغة الكوردية ، في حين لم يكن للنواب الكورد موقف واضح من حركات شيخ محمود الحفيد والشيخ احمد البارزاني واكتفوا بتدخلات خجولة، و يساهم الأعيان الكورد في مجلس الأعيان بالأمور السياسية وخاصة المتعلقة بالقضية القومية الكوردية والتغيرات السياسية في الساحة ، لم يكن لدى النواب الكورد نزعة انفصالية عن الدولة العراقية بل بالعكس ساهموا في تطور المؤسسات الحكومية العراقية وتتركز استراتيجتهم حول حصولهم على الحقوق الإدارية والثقافية ضمن العراق الموحد.

الحفيد لعدم اكماله السن القانوني وجدد تعيينه إلى عام 1937 وتوفي بالسليمانية في 20كانون الاول1961 (البصري 1991، 167).

[51] ولد في بغداد عام 1863، اجداده البابان من إلامارة البابنية في السليمانية، درس في بغداد وتقلد فيها مناصب مختلفة، اصبح نائبا عن المنتفق(الناصرية) في مجلس النواب العثماني ثم نائبا عن بغداد وبعد دخول البريطانين الى بغداد كان من المرحبين بهم واصبح رئيس تعريب القوانين ،عين عضوا في مجلس الاعيان العراقي عام 1925 وبعد انتهاء المدة القانونية ،تفرغ للمطالعة والتأليف حتى وفاته في عام 1935 (الصويركي 2006، 192-196).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وكان من الصعب على النواب الكورد في المجلس التأسيسي أو في مجلس النواب ومجلس الأعيان أن يقدموا أكثر مما قدمّوا في المناقشات بسب واقعهم الاجتماعي وأحوال واقع العراق الذي كان تحت الانتداب البريطاني ،ومحاولتهم الحفاظ على مناصبهم التي حصلوا عليها . في الثلاثينيات أخذ موقف النواب الكورد طابعا تنظيميا موحدا ،إذ ساهم بعض النواب بأسهامات كبيرة حول خدمة القضية القومية الكوردية وخاصة بعد إصدار قرار عصبة الأمم المتعلق باعطاء إدارة للكورد وفي نهاية حكم الملك فيصل أبعد عدداً من النواب الكورد من المرشحين للانتخابات النيابية بسبب مواقفهم السياسية .

إن اختيار أعضاء "مجلس الاعيان" كان على أساس اختيار الشخصيات التي قدمت خدمات جليلة للعراق، فضلا عن تمثيل أطياف العراق الدينية والقومية. ولم يكن هذا التمثيل بمعزل عن المنزلة الدينية والعشائرية والمالية والثقافية، وقد ضم أعضاء "مجلس الاعيان " من مختلف الاختصاصات مما ساعد على أن تكون الأفكار التي تطرح أفكاراً ناجحة تستوعب طبيعة الظروف والأحداث ، فكان الأعيان الكورد من ضمن هذه الاختيارات والأوليات .

قائمة المصادر

الكتب باللغة العربية

1-اسعد ،د. فائز عزيز ،(1984)،انحراف النظام البرلماني في العراق ،دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد.
2-إسكندر ،د. سعد بشير، بلا ت، مرجعة سياسية للفدرالية والحل الفدرالي للمسألة الكردية في تاريخ العراق الحديث 1921 – 1992 ،مكتب المركزي لاتحاد الوطني الكوردستاني ،السليمانية .
3-الادهمي ،محمد مظفر ،(1989)،مجلس التأسيسي ،ج1، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد.
4-الادهمي ،محمد مظفر ،(1989)،مجلس التأسيسي ،ج2، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد.
5-البوتاني ،عبدالفتاح يحيى،(2001)،وثائق عن الحركة القومية الكردية التحررية ،مؤسسة موكريان ، أربيل.
6-البوتاني ، د.عبدالفتاح علي،(2017)،منطقة بادينان 1925-1970،ج1،الاكادمية الكردية،أربيل.
7-البياتي ،عبدالرحمن ادريس صالح(2007) ،الشيخ محمود الحفيد "البرزنجي"والنفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام 1923،ت .د.كمال مظهر احمد ،ط2،مركز ژين، السليمانية.
8-الجدة ،رعد ناجي،(2004)،التطورات الدستورية في العراق، بيت الحكمة ،بغداد.
9-- الجعفري،محمد حمدي،(2000)، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع 1914-1955، ط1، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
10-الحسني ،عبدالرزاق ،(1982)تاريخ الوزرات ، ج1،ج2،ج3،ج10،ط6، مكتبة اليقظة العربية ، بيروت.
11-الحصري ،ساطع ،(1967)،مذكراتي في العراق،1921 – 1941،بيت الحكمة ،لندن .
12-الدوسكي ، سالار عبدالكريم فندي ،(2008)،دور النواب السليمانية في مجلس النيابي العراقي 1945 – 1958 ،الاكادمية الكردية ،أربيل .
13-الرهيمي ،د . علاء حسن ،(2007) ، المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأول، دار الحكمة ،بغداد.
14- العقيلي ،طارق مجيد تقي،(2016)،مقدمة في تاريخ العراق السياسي المعاصر، مؤسسة ثائر العصامي ،بغداد.
15-المتولي ،محسن محمد (2001)،كرد العراق منذ الحرب العالمية الأولى 1914 حتى سقوط الملكية في العراق 1958،دار العربية للموسوعات، بيروت).
16-المرسومي ،غازي دحام فهد(2005)،البلاط الملكي في العراق ودوره في الحياة السياسية 1921-1933 ،دار العربية للموسعات ،بيروت .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

17-النجار ،نجاة ياسين ،(2013)، نواب أربيل ودورهم في العهد الملكي ،منشورات اتحاد برلماني كوردستاني ،أربيل.
18-الوندي،بشير،(2018) ، شخصيات عراقية في ملفات الاستخبارات البريطانية 1923 ، ط1، دارالصفار للترجمة والطباعة والنشر ، بغداد.
19-براون،العميد جي.كيلبرت ،(2006)،قوات اللفي العراقية 1915-1932،ت د.مؤيد ابراهيم الونداوي،مركززين لإحياء التراث الوثائقي والصحفي الكوردي،السليمانية.
20-جميل، حسين،(1978)،العراق شهادة سياسية 1908 – 1931 ،دار الحكمة ،لندن.
21-جياووك،معروف،(2001)،ماساة بارزان المظلومة ، دار اراس للطباعة والنشر،ط2 ،أربيل .
22-حسين ،د . فاضل ،مشكلة الموصل دراسة في الدبلوماسية العراقية -الانكلزية وفي الرأي عام ،مطبعة الرابطة، بغداد.
23-القيسي ،عبدالرزاق محمود،(2009)، ولاية الموصل تقرير لجنة عصبة الأمم الخاصة بحل النزاع التركي – البريطاني حول ولاية الموصل 1924-1925 ،مركز الدراسات الكردية "كوردۆلۆجي")،السليمانية.
24-شوكت ،ناجي(1990) ،سيرة وذكريات ثمانين عاما1894-1974،ج1،مكتبة اليقضة العربية، بغداد .
25-علي ،د . عثمان ،(2003)،دراسات في الحركة الكردية المعاصرة 1833-1946 ،مطبعة الثقافة ،أربيل.
26-عمر،فاروق صالح ،(1977)،المعاهدات العراقية -البريطانية واثرها في السياسة الداخلية 1922- 1948 ،دار الحرية للطباعة ،بغداد.
27-فرج ،لطفي جعفر، (1978)، عبدالمحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر، منشورات وزارة الثقافة، بغداد.
28-الحفو،غانم محمد ، البوتاني ،عبدالفتاح علي ،(2005)،الكورد والاحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي 1921-1958، سبيريز للطباعة والنشر ، دهوك.
29-قادر ،احمد محمد أمين ،(2007) ،موقف مجلس النواب العراقي من القضية الكردية في العراق 1925-1958 ، مركز ژين ، السليمانية .
30-قفطان ،دكتوركاوس،(2001)،الانتفاضات البارزانية صفحات من تاريخ الحركة القومية التحررية الكردية في النصف الاول من القرن العشرين ،مطبعة (سەركەوتن) ،السليمانية.
31-محو، صديق عثمان ،(2010)،العامل الخارجي ودوره في إخماد الانتفاضات الكردية دور بريطانيا في إخماد انتفاضتي بارزان الأولى والثانية 1931- 1945 نموذجا ، مطبعة الثقافية ، أربيل .
32-مصطفى ،نوشيروان (2002) ،عصر القلم والمراجعات 1928-1931، مؤسسة سردم للطباعة والنشر ،السليمانية .
33-ياور،عزيز (2013)،محاولات الحصري لوأد الدراسة الكردية سياسة دولة أم نزعة ذاتية ؟ 1923-1927،اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر، السليمانية.
33- غفور،دارا جمال،(2008)،محمد امين زكي و دوره السياسي والاداري في العراق 1924-1948،مركز ژين ، السليمانية.
34- الحربى ،علاء جاسم،(1987) ، جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق، بغداد ، مكتبة اليقظة العربية، بغداد .
35-صالح،(1953)،الدكتور زكي،مقدمة في دراسة العراق المعاصر ،مطبعة الرابطة ،بغداد.

الكتب باللغة الكوردية

1-عمر، احمد حمدامين،(2007)، ئەندامەکوردەکاني ئەنجوومەني عيراقي لە رۆژگاري پاشايەتيدا 1925 – 1958، چاپخانەی شەهاب ،هەولير).
2-عبدالقادر ،نهرۆ محمد ،(2012) ،هەولێر لە نێوان سالانی 1918-1926 ، خانەی موکرانی ، هەولێر.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2- الموزەفەری ، نبيل عگيد محمود ،(2012) ، رۆڵی نوێنرنی كەركوك لەئەنجومەنی نوێنەرانی عيراق دا لە 1925-1958 وەرگێرانی دكتورحسن جاف ،ئەكادميە كوردی ، هەولێر .
3-زكي ،محمد ئەمين ،(1928)،موحاسەبەی نيابەت، مطبعة دار السلام ، به غدا.
4- زەكی ،محمد ئەمين(1984)،دوو تەقەلای بێ سوود،مطبعة هەڵوێست ، لندن.
5-سالّح د.ئازاد عوبێد (2012)،مەعروف جياووك1885-1958،ئاكادميە كوردی ، هەولێر .
6- قادر،د. مهدی محمد،(2008)، هەولێر لە نيوان سالّانی 1914 – 1930، دەزگای بدرخان ، هەولێر.
7-د. كوردستان موكرانی ،(2001)،رووناكی 24\10\1935-16\5\1936 يەكەمين گۆڤاری كوردی شاری هەولێر، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە ،هەولێر.
8- مصطفى نوشيروان (2002) صفحات في تأريخ الصحافة الكردية1918-1938، ج2، مطبعة شڤان، السليمانية.

الموسوعات

1- الصويركي،د. محمد علي،(2006)، معجم اعلام الكرد في تاريخ الإسلامي والعصر الحديث في كردستان وخارجها،بنكه ژين،السليمانية .
2-المطبعي ،(2011)،موسوعة أعلام وعلماء العراق ،ج1، مؤسسة الزمان للصحافة والنشر ،بغداد.
3-بابان، جمال (2006)، اعلام كرد العراق ،مطبعة شڤان،السليمانية .
4-بصري، مير (1991)،اعلام الكرد،دار الحكمة ،لندن.
5-بصري،مير ،(2005)، اعلام السياسة في العراق الحديث ،ج2،ط1،دار الحكمة،لندن .

الرسائل والاطاريح الجامعية

1-الجنابي ،عبدالسميع خلف عبد حبيب ،(2017)، تطور المشكلة الكوردية في العراق 1958 – 1968، أطروحة دكتورا قدمت الى كلية الاداب ،جامعة الانبار .
2-جاسم، رشا خلف(2018)، الاعدادية المركزية للبنين في بغداد 1939-1958 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
3-رسول،هيمن عثمان،(2015)، دور نواب أربيل في مجلس النواب خلال العهد الملكي 1925 -1958 ،رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب ،جامعة مصورة .
4-عباس، محمد رشيد ،(1995) ، مجلس الاعيان العراقي 1925 -1958 ،أطروحة دكتورا قدمت الى كلية التربية \ابن رشد ،جامعة بغداد .
5-نجيبة لحمر وعائشة زلاص،(2016)، السياسة البريطانية في العراق 1920-1958، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي).
6- نذير،عدنان سامي (1993)،(دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال عهد الملكي 1925-1958،أطروحة دكتورا غير منشورة قدمت الى كلية الادارب ، جامعة الموصل .
7- **ذويب** ،منتهى عذاب (1995), برسي كوكس ودورة في السياسة العراقية 1864- 1923, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة بغداد.

الوثائق

دار الكتب والوثائق العراقية ، المركز الوطني للوثائق ،المعاهدة العراقية البريطانية سنة 1925، 1926،بغداد.
دار الكتب والوثائق العراقية ، المركز الوطني للوثائق، انتهاء الانتداب البريطاني على العراق ،1932 ،بغداد.

المطبوعات الحكومية

دليل المملكة الدليل الرسمي للعراق لسنة 1936،مكتبة الحضارات ،بغداد. (د. العراقية 1936)
مذكرات مجلس الاعيان ،الدورة الأولى ،1925،الجلسة العاشرة ،8آب لسنة 1925 ،بغداد
الحكومة العراقية ،وزارة الداخلية ،مجموعة مذكرات مجلس التأسيسي جلسة 10،42تموز 1924 ،مطبعة السلام ،بغداد.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الحكومة العراقية ،وزارة الداخلية ،مجموعة مذكرات مجلس التأسيسي جلسة 10،42تموز 1924 ،بغداد.
محاضر مجلس النواب ،الدورة الانتخابية و الثانية ،الاجتماع الغير اعتيادي لسنة 1928، الجلسة 35، آب 1928، بغداد.
قانون الأساسي العراقي وتعديلاته ،1944، مطبعة الحكومية ، بغداد.
قانون انتخاب النواب،(1924)،مطبعة الحكومية ،بغداد.
المجالات والجرائد باللغة العربية
1-عبد،د. سعد محسن ،الانتخابات النيابية في العراق 1921-1939، مجلة جامعة العراقية ،العدد 50،ج1، ، جامعة العراقية ،بغداد.
2-كريدي ،زمن حسن(2016) ، دور الكرد السياسي في العهد الملكي 1922- 1958 ،مجلة محور الدراسات التاريخية ،عدد 19 ،ص 98-99، بغداد.
3-الجادري ،كافي سلمان مراد ،(2017)،الجمعيات والاحزاب الكردية في العراق 1921-1947،مجلة الأستاذ ،العدد221،المجلد الثاني ،ص42).
3- ملحق جريدة المدى، ،العدد 1736، 1 اذار 2010 ، بغداد.
4-جريدة النهضة ، عدد 81 ،17 نيسان 1928 ، بغداد.
المجالات والجرائد باللغة الكوردية
1-رۆژنامەی دیاري كوردستان،عدد8، 9 تموز 1925 ، بغداد.
2-رۆژنامەی ژیان ،ژماره 361، 20 نیسان 1933،ل 2 ، السليمانية.

بەشداری کردنی کورد لە ژیانی پەرلەمانی لە ساڵانی (1924 تا 1933) و هەڵوێستیان دەربارەی دەستووری عێراق

پوختە

هەر لە سەرەتای ژیانی سیاسی لە عێراقدا کورد جێپەنجەیەکی روونیان لە بواره جیاجیاکاندا هەبووە بە هۆی ئەو قووڵاییە کلتووری و مێژوویەی کە کورد لە عێراقدا هەیەتی. ئەمەش لە ئامادەبوون و بەشداری کردنیان لە ژیان و تابلۆی سیاسی لە عێراقدا رەنگی داوەتەوە هەر لە سەرەتای دروستبوونی دەوڵەتی عێراق و یەکەمین ئەنجومەنی یاسادانانی عێراقی لە ساڵی(1924 9ەوە. دیارە چینێکی رۆشنبیر و هەروەها کەسایەتە دیارەکانی ناو هۆزە کوردییەکان نوێنەرایەتی کوردیان لەو ئەنجومەنەدا کرد و ژمارەیەکی بەرچاویان کەسایەتی کۆمەڵایەتی و رۆشنبیری پایەبەرز بوون. چالاکی سیاسییشیان زیاتر بۆ پەرەپێدانی خوێندن و فێربوون لە ناوچەکانی کوردستان و هەروەها باشترکردنی دۆخی ژیانی خەڵکی کوردستان لە چوارچێوەی دەوڵەتی عێراقدا تەرخان دەکرد. ئەڵبەتە هەڵوێستیشیان لە بەرامبەر بزووتنەوەی رزگاریخوازی

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

كوردستان هەبوو و لەم چوارچێوەدا زیاتر بایەخیان بە لایەنی مرۆیی دەدا، تەنانەت هەندێکیان بڕوایان بە سوود و گرنگی ئەو بزووتنەوەیە نەبوو و بە یاخیبوون لە حکومەت هەژماریان دەکرد. بەڵام لە بەرامبەردا ژمارەیەکی تر لە پەرلەمانتارانی کورد هەبوون کە خاوەن بۆچوون بەهێز و چاونەترسانە بوون لەم رووەوە و داوای یەکریزی گەلی کوردیان دەکرد و هەروەها لە کاتی دانیشتنەکانی ئەنجومەنی نوێنەراندا پرسی کوردیان دەخستە پێش چاو بە مەبەستی تاوتوێ کردنی. زیاد لەمەش، هەندێکیان بەیاننامەیان ئاراستەی حکومەتی عێراق و کۆمەڵەی گەلان دەکرد و تێیدا داوای مافی خەڵکی باشووری کوردستانیان دەکرد.

هەر وەکو ئاماژەیەك بە رۆڵی بەرچاوی ئەندامانی کورد لە ئەنجومەنی نوێنەرانی عێراق لەو سەردەمەدا، پاشای عێراق بیست ئەندامی بۆ ئەنجومەنی پیران دەستنیشان کرد کە هەندێکیان کورد بوون.

Kurdish Participation in the Parliamentary Life and Their Stance Towards the Iraqi Constitution

Prof. Dr. Muhammed Abdullah Kakasur
Department of History, College of Arts, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.
makakasur@yahoo.com

Ahmed Sabir Abdulmohammed
Department of History, College of Arts, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.
ahmadgarmyany@gmail.com

Keywords: Kurd, Iraq, Representative, Session, Founding.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

Abstract

The Kurds played a vital role in different fields of the Iraqi political life since the beginning due to their historical and cultural existence and role in Iraq. This can be seen clearly in their participation in the Iraqi political life and tableau since the establishment of that country and the inauguration of the first legislation council in 1924 which was called the “Constituent Assembly”. The Kurds were represented in that time by a group of great enlightened people in addition of the tribal chiefs.

The political activity at that time concentrated on developing the process of education, public services, and improving the life status of the Kurdish people within the Iraqi state and its directions. But they had their special stances about the Kurdish liberation armed movements and in this respect, they focused upon the humanitarian cases and ways of respecting and treating them. Despite that, some of them did not believe in armed movements at all and they regarded such movements as rebellions against the government.

Some other members of the parliament, however, had strong and clever opinions that aimed at unifying the stance of the Kurds and they tried recurrently to put forward the Kurdish case during the parliament sessions. They even submitted memoranda to the prime minister and the League of Nations asking for the rights of the Kurds in southern Kurdistan. As a proof for their active role, the then King appointed twenty members for the House of Lords some of whom were Kurds.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الملاحق

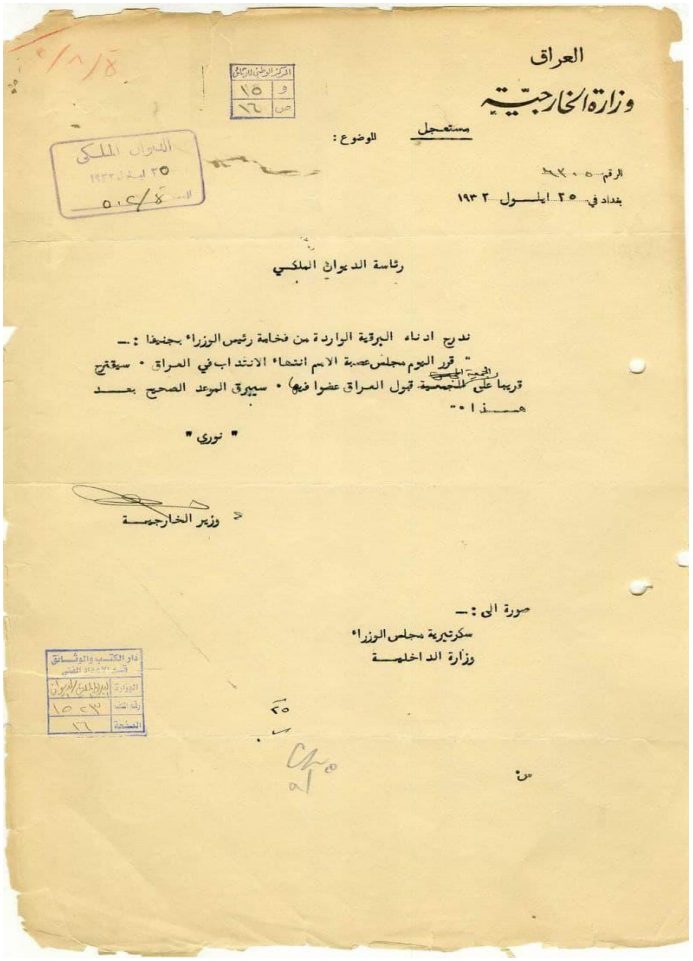

العراق
وزارة الخارجية

مستعجل
الموضوع :

الرقم ٥٠٨٨٤
بغداد في ٢٥ ايلـــول ١٩٣٢

رئاسة الديوان الملكي

تدرج ادناه البرقية الواردة من فخامة رئيس الوزراء بجنيفا :—
" قرر اليوم مجلس عصبة الامم انتهاء الانتداب في العراق • سيقترح قريبا على الجمعية قبول العراق عضوا فيها • سيبرق الموعد الصحيح بعـــد هـــذا "

" نوري "

وزير الخارجيـــة

صورة الى :—
سكرتيرية مجلس الوزراء
وزارة الداخليـــة

من :

ملحق رقم (1) وثيقة انتهاء الانتداب البريطاني على العراق

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

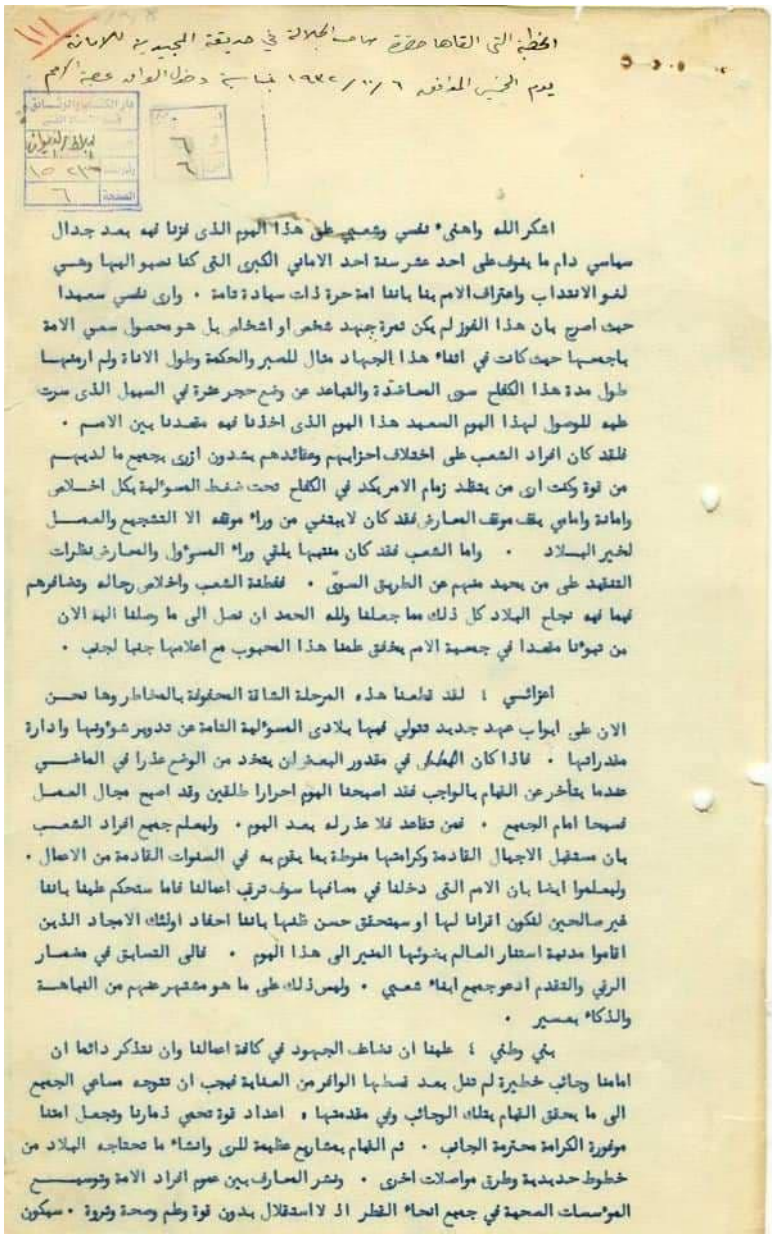

الخطبة التي القاها حضرة صاحب الجلالة في حديقة المجيدية بمناسبة دخول العراق عصبة الامم
يوم الخميس المصادف ٦ / ١٠ / ١٩٣٢ بمناسبة دخول العراق عصبة الامم

اشكر الله واهنئ نفسي وشعبي على هذا اليوم الذي فزنا فيه بعد جدال سياسي دام ما يقرب على احد عشر سنة احد الاماني الكبرى التي كنا نصبو اليها وهي لغو الانتداب واعتراف الامم بنا بانا امة حرة ذات سيادة تامة . واني نفسي سعيدا حيث اصرح بان هذا الفوز لم يكن ثمرة جهد شخص او اشخاص بل هو محصول سعي الامة باجمعها حيث كانت في اثناء هذا الجهاد مثال للصبر والحكمة وطول الاناة ولم اروعتها طول مدة هذا الكفاح سوى المساعدة والمساعد عن وضع حجر عثرة في السبيل الذي سرت عليه للوصول لهذا اليوم السعيد هذا اليوم الذي اخذنا فيه مقعدنا بين الامم . فلقد كان افراد الشعب على اختلاف احزابهم وعقائدهم يشدون ازري بجميع ما لديهم من قوة وكنت اني من يتقلد زمام الامر يكد في الكفاح تحت شعار المسؤولية بكل اخلاص وامانة واماني بقف موقف المعارض فقد كان لا يبتغي من وراء موقفه الا التشجيع والعمل لخير البلاد . واما الشعب فقد كان منتبها يلقي وراء المسؤول والمعارض نظرات التفقد على من يحيد منهم عن الطريق السوي . فحفظة الشعب واخلاص رجاله وتضافرهم فيما فيه نجاح البلاد كل ذلك مما جعلنا ولله الحمد ان نصل الى ما وصلنا اليه الان من تبوئنا مقعدا في جمعية الامم يحقق طمعنا هذا المحبوب مع اعلامها جانبا لجانب .

اعزائي ! لقد قاسمنا هذه المرحلة الشاقة المحفوفة بالمخاطر وها نحن الان على ابواب عهد جديد تتولى فيها بلادي المسؤولية التامة عن تدوير شؤونها وادارة مقدراتها . فاذا كان البعض في مقدور البعض ان يتخذ من الوضع عذرا في الماضي عندما يتأخر عن القيام بالواجب فقد اصبحنا اليوم احرارا طلقين وقد اصبح مجال العمل فسيحا امام الجميع . فمن تقاعد فلا عذر له بعد اليوم . وليعلم جميع افراد الشعب بان مستقبل الاجيال القادمة وكرامتها مرتبطة بما يقوم به في السنوات القادمة من الاعمال . وليعلموا ايضا بان الامم التي دخلنا في مصافها سوف ترقب اعمالنا فاما ستحكم علينا بانا غير صالحين لكون احرارا لها او سيحقق حسن ظنها بانا احفاد اولئك الامجاد الذين اقاموا مدنية استنار العالم بنورها الغير الى هذا اليوم . فالى التسابق في مضمار الرقي والتقدم ادعو جميع ابناء شعبي . وليس ذلك على ما هو مشتهر عنهم من النباهة والذكاء بعسير .

بني وطني ! علينا ان نضاعف الجهود في كافة اعمالنا وان نتذكر دائما ان امامنا واجب خطيرة لم تقل بعد قطبها الوافر من العناية فيجب ان تتوجه مساعي الجميع الى ما يحقق القيام بهذا الواجب وفي مقدمتها ، اعداد قوة تحمي ذمارنا وتجعل امتنا موفورة الكرامة محترمة الجانب . ثم القيام بمشاريع عظيمة للري وانشاء ما تحتاجه البلاد من خطوط حديدية وطرق مواصلات اخرى . ونشر المعارف بين عموم افراد الامة وتوسيع المؤسسات الصحية في جميع انحاء القطر الى لا استقلال بدون قوة وعلم وصحة وثروة . سيكون

ملحق رقم(2)أ خطبة الملك فيصل الاول في حديقة المجيدية بمناسبة انتهاء دخول العراق في عصبة الامم

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

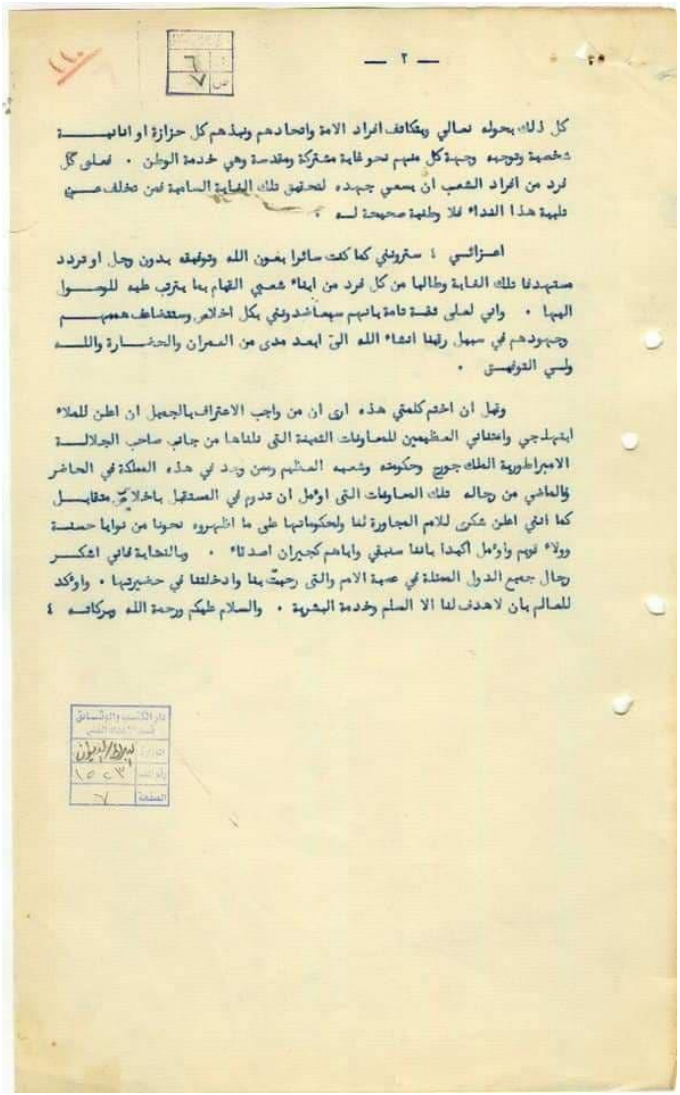

— ٢ —

كل ذلك بحوله تعالى وبتكاتف افراد الامة واتحادهم وبذلهم كل حزازة او اضاءة شخصية وتوجيه وجهة كل منهم نحو غاية مشتركة ومقدسة وهي خدمة الوطن . تعالى كل فرد من افراد الشعب ان يسعى جهده لتحقيق تلك الغاية السامية فمن تخلف عن تلبية هذا النداء فلا وطنية صحيحة له .

اعزائي ! ستروني كما كنت سائرا بعون الله وتوفيقه بدون وجل او تردد مستهدفا تلك الغاية وطالبا من كل فرد من ابناء شعبي القيام بما يترتب عليه للوصول اليها . واني لعالي ثقة تامة بانهم سيعاضدونني بكل اخلاص وستتضاءل همومهم وجهودهم في سبيل رقينا ارتقاء الله الى ابعد مدى من العمران والحضارة والله ولي التوفيق .

وقبل ان اختم كلمتي هذه ارى ان من واجب الاعتراف بالجميل ان اطن للملأ ابتهاجي وامتناني العظيمين للمعاونات الشهمة التي تلقاها من جانب صاحب الجلالة الامبراطورية الملك جورج وحكومته وشعبه العظيم ومن يد في هذه المملكة في الحاضر والماضي من رجاله تلك المعاونات التي اؤمل ان تدوم في المستقبل باخلاص متقابل كما انني اطن شكري للامم المجاورة لنا ولحكوماتها على ما اظهروه نحونا من نوايا حسنة وولاء نوهم واؤمل اكيدا بانها ستبقى واياهم كجيران اصدقاء . وبالنهاية اماني اشكر رجال جميع الدول الممثلة في عصبة الامم والتي رحبت بنا وادخلتنا في حظيرتها . واؤكد للعالم بان لا هدف لنا الا السلم وخدمة البشرية . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

دار الكتب والوثائق
اربيل/اربيل
٧

ملحق رقم(2)ب خطبة الملك فيصل الاول في حديقة المجيدية بمناسبة انتهاء دخول العراق في عصبة الامم